الرياحين
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

رئيسة التحرير:
تُقى الموسوي

هيئة التحرير:
د. اقبال الاسدي
د. دعاء الامين
ابتهال العدناني
زهراء حسين
صفية عبدالمطلب
رضية حسين
رحاب جعفر
زهراء القزاز

المستشارة الفنية:
فاطمة احمد

منضّدة الحروف:
فائزة عمار

الاخراج الفني:
حميدة محمد حسن

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

الموضوعات المنشورة في المجلة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٥٤
العدد الرابع والخمسون

السنة الخامسة، رمضان المبارك، ١٤٣١ للهجرة



المحتويات

حديث الرياحين

شهر الله [١]

رئيسة التحرير

شهر هو عند الله افضل الشهور، ايامه خير الايام ولياليه خير الليالي، فيه انزل القرآن، وفيه ليلة تقرير المصير، ليلة هي خير من الف شهر، شهر الطهور والتمحيص والصيام والقيام. وهو السبيل الى احسانه ولطفه وبره.

عندما يطل علينا هلال رمضان المبارك محذرا ومبشرا، محذرا من اقتراف المعاصي التي تودى الى نار جهنم، مبشرا بنعيم دائم في ظل طاعة الرحمن، فتشرق في نفوسنا انواره، وتعم أرواحنا أضواؤه، وتبهج قلوبنا بشائره، فهو شهر ضيافة الرب الغفور اللطيف، ومن أليق منه باستضافة عبيده، وعتقهم مما هم فيه من رق الهوى وعبادة المنى؟

نحن في شهر الامتحان والاختبار، فمن هو يا ترى صاحب الحظ السعيد الذي يقدر على ان يحظى بالنصيب الموفور، والفضل الجزيل.

هل في الوجود شيئ يعدل هذه الضيافة؟ وهل يا ترى نقدّر ثمنها؟ ونعرف قدرها؟.

شهر فيه نحل ضيوفا على أكرم الأكرمين، فاذا سمح لنا بالدخول الى دار هذه الاستراحة الروحية والبدنية من تخمة الطعام، وثرثرة اللسان، ومجهدة الجوارح، فهي الفرصة التي هيأت لنا لنقوم بالبناء، ونلتمس مواضع الرحمة والمغفرة والعودة الى رحاب الله بعد رحلة الحياة المادية المجهدة.

ان تكامل النفس يأتي بقدر ما يبتعد الانسان عن المعصية، وبقدر ما ينجز من اعمال الخير، ويقتلع جذور الفساد من نفسه، وان معالجة النفس تتطلب ترويضها على حرمانها من بعض ما تشتهي، فلا يترك هذا القلب يسرح في متاهات الباطل، ومدعيات الهوى فكما ان القلب هو مضغة هذا الجسم المادية كذلك هو مضغته المعنوية، ومكان النوازع البشرية، ومحط خوفها وامنها واستقراها، فلابد له من كابح يصده عن الارتطام باحجار المعصية التي تعميه. ولينتهز الفرصة السانحة ليعود بتوبة نصوحا تبدل على اثرها السيئات بالحسنات. ويعود من تلك الرحلة بعطاء جميل واجر كبير.

في هذا الشهر الفضيل امسكنا عن الطعام امتثالا لامر الله، فلتمسك بقية الجوارح عن الخوض فيما لا يعنيها، وتطلب ما ينهض بها وينجيها، بنية خالصة له وحده سبحانه وتعالى، ثم نحتفل بيوم العيد طاعة لله الذي انتشلها من حضيض الموبقات، وانجاها من معرة المهلكات، فحازت على عطايا الرب الجليلة ومواهبه السنية، وفضل الليلة المباركة التي قدر فيها كل أمر حكيم.

اللهم ارزقنا سلامة الصدر ونور القلب، يا من بيده صلاح القلب اصلح قلوبنا ونورها بمعرفة فضلك.

(اللهم صلى على محمد وال محمد واعمر قلوبنا بمعرفتك واجلال حرمة هذا الشهر والتحفظ مما حظرت فيه، واعنّا على صيامه بكف الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيما يرضيك حتى لا نصغي باسماعنا الى لغو، ولا نسرع بابصارنا الى لهو وحتى لا نبسط ايدينا الى محظور ولا نخطو باقدامنا الى محجور، وحتى لا تعي بطوننا الا ما احللت ولا تنطق السنتنا الا بما مثلت).

حدائق ذات بهجة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن و هو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه و دمه و جعله الله عز و جل مع السفرة الكرام البررة و كان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة

الايات للحفظ من سورة الانبياء ٨٣-٩١

اعداد:كوثر شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ، وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ، وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ، وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّآ إِلَهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ.

وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ).

الشرح:

كان للنبي ايوب عليه السلام أموالا وأولادا وقد هلكوا جميعا، ثم مرض فصبر وحين تناهت الشدة دعا ربه فاستجاب له وكشف ضره واعطاه الله أولادا بعدد اولاده الذين ماتوا بل زادهم عددا وهذه ذكرى وموعظة للعابدين.

ثم يعد سبحانه أسماء ثلاثة من عباده الصالحين وهم اسماعيل الذبيح الذي استسلم لشفرة الموت حين أخبره والده برؤياه، وادريس نبي من أنبياء الله وذا الكفل ايضا وقد وصفهم القرآن بالصابرين.

وذا النون هو يونس عليه السلام الذي خرج غاضبا من قومه بسبب عنادهم، وحسب ان الله لن يضيق عليه فالتقمه الحوت، فنادى ربه داعيا معترفا بتقصيره فاستجاب له ربه وانجاه من الموت.

طلب زكريا عليه السلام من ربه ذرية ترثه فوهب الله له يحيى من ام مسنة وأب مسن جزاءً لمسارعتهم في الخيرات ودعاءهم ربهم رغبة ورهبة.

ومريم الطاهرة العفيفة وهبنا لها ابنا من غير اب وصارت آية بينة هي وابنها للناس جميعا.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(ما أكثر العبر وأقل الاعتبار)

الاعتبار اي (المعتبرون) والحياة كلها عبر نافعة وعظات بالغة لكن القليل من يستفيد من هذه العبر.

(اصدقاؤك ثلاثة، وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك. وأعداؤك عدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك).

لدينا صديق بالفعل، ثم يأتي بعده صديق الصديق صديق ايضا فما دام مع صديقنا فهو صديقنا ايضا، وعدو العدو يكون صديق ايضا بسبب معاداته لعدونا، فهؤلاء ثلاثة.

اما الاعداء فهم ثلاثة، فلدينا عدو نعرفه، ثم نعادى من عادى صديقنا، ثم نعادى صديق العدو.

سئل عليه السلام: كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فقال:**(كما يرزقهم على كثرتهم)**، فقيل كيف يحاسبهم ولا يرونه فقال عليه السلام :**(كما يرزقهم ولا يرونه).**

من أراد ان يرى كيف يحاسب الله العباد فلينظر كيف يرزقهم، فمسألة رزقهم واضحة وهي دليل على وجوده معهم وعلمه بحالهم.

الله سبحانه يرزق عباده في لحظة ويحاسبهم في لحظة لانه سبحانه ليس بجسم يحس او يرى فهو أسرع الحاسبين.

دروس في العقيدة

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

الأُفول والغروب يدلّ على وجود مسخّر

﴿كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ، فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ، وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ، وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ .

استفاد بعض المفسرين من العبارات التالية: «رأى كوكباً، فلما رأى القمر» وما يماثلهما أنّ إبراهيم عليه السلام قال هذه العبارات عندما وقع نظره ـ لاول مرة ـ على تلك الكواكب إذ أنّه لم يكن قدرآها قبل ذلك.

أنّ إبراهيم عليه السلام كان قد رأى الشمس والقمر والكواكب من قبل، ولكنَّه لم ينظرإليها بنظرة الباحث المدقّق، وكان هذاأوّل بحثة للكون، وأوّل نظره إلى ما حوله بنظرة المحقق المتأمّل واستفادته هذه المطالب التوحيدية من ذلك.

تشهد عبارة (يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ) أنّ إبراهيم بدأ تحقيقه هذا بين أبناء قومه الذين كانوا يعبدون هذه الكواكب باعتقاد أنّها أرباب وتشهد أنّهم كانوا معه، في كل المراحل الثلاث من التحقيق، المذكورة في الآيات، يرون تحقيقه، ويشاهدون بحثه، للوقوف على الرب الحقيقي ويسمعون كلامه طوال ذلك البحث والتأمّل.

ولو كان الأمر على غير هذا لما صح توجيه الخطاب إلى قومه مرّة واحدة فيقول: (يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)، لأنّ الهدف من جعل قومه موضعاً لخطابه هو ضم قومه إليه في الاعتقاد الصحيح، ودفعهم إلى ترك الشرك،

وهذا التكليف إنّما يكون صحيحاً إذا سمعوا منطقه وحديثه المبرهن.

عندما كانت تقع عينا إبراهيم على الكوكب أو القمر أو الشمس كان يقول: (هَذَارَبِّي).

إنّ هذه الجملة لا تعني ـ بالمرّة ـ وللأدلة التي سنذكرها، إذعاناً قلبياً بربوبية هذه النجوم بل كان الهدف هو طرح النظرية هذه ليتضح ويوضح ـ بعد ذلك بطلانها أو صحتها.

وهذا أسلوب متعارف وشائع في عمليات البحث والتحقيق العلمي.

فالباحث عن علّة حادثة ما يستعرض في مخيلته جميع الاحتمالات والفروض الواحد تلو الآخر، ويعمد إلى مطالعة كل واحد من هذه الفروض والاحتمالات فيفترض كونه هو العلة ولو للحظة واحدة، ولا يتركه إلى غيره ما لم تتضح النتيجة وما لم يثبت بطلان الفرض. فإذا ثبت بطلان الفرض تركه وانتقل إلى دراسة الفرض الآخر، وهكذا يتحكم نوع من الروح الباحثة على كل هذه الفروض دون أن يكون في البين أيُّ إذعان وتصديق.

هذا مضافاً إلى أنّ قوله تعالى:(وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيم...) يفيد أنّ إبراهيم عليه السلام كان مشمولاً بالعناية الإلهية الخاصة في كل المواقف، وكان عليه السلام يستمد منه تعالى العون، والمدد، وكان الله سبحانه يريد لإبراهيم أن يقف على معنى مالكية الله وحاكميته المطلقة عبر طي مراحل من استعراض مجموعة من الفرضيات عن حاكمية الكواكب والنجوم وإبطالها، وأن يطمئن ـ من خلال دليل رافعا الشك ـ إلى أنّ أمر الإنسان بيد الله وليس بيد هذه الأجرام النورية الأسيرة في قبضة القوانين الطبيعية، الخاضعة للسنن الكونية.

مع هذا البيان لا يكون قول إبراهيم عليه السلام: (هَذَا رَبِّي) بمعنى الإذعان والتصديق القلبي.

وبعبارة أُخرى: كان الله تعالى يريد لإبراهيم أن يكون ـ بمشاهدته لملكوت السماوات والأرض وتعلّق هذه الموجودات بالقدرة الإلهية ـ من الموقنين، كما صرح بذلك القرآن الكريم بعد أن كان من المؤمنين.

وهذا الكلام لا يعني ـ بالطبع ـ أنّ إبراهيم عليه السلام كان إلى ذلك الحين خالياً من هذا اليقين عارياً عنه. كلا بل كان يعلم بفطرته السليمة أنّ الرب الحقيقي للكون والإنسان والله الخالق لا غير، ولكنّه أُريد أن يقف على ذلك الأمر الذي كانت الفطرة تدعو إليه عن طريق الاستدلال، ليزداد يقيناً إلى يقين.

ولم يكن هذا بالأمر الجديد في شأن إبراهيم عليه السلام، بل تكرر منه مثل هذا في أمر المعاد، وبعث الإنسان والحياة أيضاً.

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّأَرِني كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ

يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

كل هذا مضافاً إلى أنّ بحث إبراهيم وتحقيقه تم في حين كان قومه مشركين يعبدون تلك الكواكب والنجوم، فهو كان فيهم وكانوا معه، وحيث إنّ أحد أهدافه عليه السلام في هذا التحقيق كان إرشاد قومه وهدايتهم إلى طريق الحق والصواب، وذلك يقتضي أن يقبل الموجّه والمرشد الفكرة الباطلة بنحو مؤقت ثم يعمد إلى إبطالها بالدليل وإقامة البرهان، لذلك لم يكن بد لإبراهيم من اتخاذ هذا الاسلوب المعقول والمنطقي في الإرشاد والهداية والتوجيه.

الظاهر أنّ الآيات المبحوثة تفيد أن إبراهيم عليه السلام قام بجميع مراحل بحثه ـ المذكورة في الآيات ـ تباعاً وفي موقف واحد بحيث طلع القمر على أثر أفول النجم، وطلعت الشمس على أثر غياب القمر.

تكشف آية: (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ) عن أنّ مسألة خالقية اللّه لم تكن موضع بحث وحوار بين إبراهيم وقومه. فهو وقومه ـ أيضاً ـ كانوا يعتقدون بأنّه لا خالق للكون غير اللّه، بل كان البحث والجدل يدور حول من هو «مدبّر» الظواهر والحوادث الأرضية؟

هل هو اللّه الخالق؟

أم أنّ بعض أُمور تدبير الموجودات الأرضية قد فوض إلى بعض المخلوقات؟

إذن فمصب البحث لم يكن إثبات الصانع، أو توحيد ذاته تعالى، أو توحيد الخالقية، بل كان تعيين «المدبّر» الحقيقي للظواهر الأرضية.

وبتعبير آخر:

فإنّ مصب البحث كان هو التوحيد الافعالي، لأنّ البحث في إرجاع تدبير الكون، كله أو بعضه، إلى بعض المخلوقات من فروع التوحيد في الأفعال.

وقد كان قوم إبراهيم عليه السلام مشركين في مسألة التدبير هذه. وكان إبراهيم يريد أن يدعوهم إلى التوحيد في هذه المسألة ويدفعهم إلى الاعتقاد بوحدانية المدبّر. لهذا السبب جاء في نهاية آية (وَجَّهْتُ وَجْهِيَ) قوله (وَمَا أَنَامِنَ الْمُشْرِكِينَ) تلويحاً إلى أنّه يعتقد بوحدانية المدبّر على خلاف ما عليه أبناء قومه المشركين في قضية التدبير.

يستدل إبراهيم عليه السلام بأُفول هذه الأجرام الثلاثة على أنّ هذه الأجرام لا تصلح لأن تكون هي المدبّر لشؤون الأرض وحوادثها، وعلى الأخص: الإنسان.

وهنا ينطرح سؤال هو: كيف ولماذا استدل الخليل بأُفول هذه الأجرام على عدم كونها مدبّرة، أو مشاركة في التدبير؟!

إنّ الجواب على هذا السؤال يمكن أن يتم في صور مختلفة على أنّ كل صورة من هذه الصور مفيدة في حد ذاتها.

هذا بالإضافة إلى أنّ تعدد تفسير منطق إبراهيم في إبطال مدبّرية الكواكب.

يكشف عن تعدّد أبعاد مفاهيم القرآن وكثرتها، بحيث يصلح كل بعد منها لفريق من الناس المختلفي المدارك.

وإليك التفسيرات المتعددة المتنوّعة لهذا الاستدلال:

ألف. لمّا كان الهدف من اتخاذ الرب هو أن يبلغ الموجود الضعيف في ظل اتصاله بالقدرة الربانية إلى الكمال المطلوب، لذلك ينبغي(بل ويتحتم) أن يكون هذا الرب والمربي قريباً من مربوبيه بحيث يكون عالماً بأحوالهم مطّلعاً على احتياجاتهم، ولايكون بعيداً عنهم، مفارقاً لهم، غير حاضر لديهم ولا شاهداً لأوضاعهم.

أمّا ذلك الموجود الذي يكون بعيداً عن مربوبيه، ساعة أو ساعات، ويكون نائياً عنهم بالمرة بحيث يحجب عنهم أنواره، وبركاته، فكيف يصلح أن يكون مربياً لتلك الموجودات المربوبة ورباً للكائنات الأرضية؟!

من أجل هذا كان أُفول هذه الكواكب، وغيبتها علامة على غربتها عن الكائنات الأرضية وانقطاع الصلة بينها وبين هذه الموجودات، وشاهداً على أنّ لهذه الكائنات مدبّراً غير هذه الكواكب.. مدبّراً عارياً عن أي نقص منزّهاً عن أي عيب.

ب. انّ طلوع وغـروب الأجـرام السماوية وحركتها المنتظمة في مدارات لا تتغير لدليل قاطع على أنها خاضعة لموجود آخر فوقها، وأنّها مسخَّرة لقدرة عليا سخَّرها لإرادته، وجعلها محكومة لقوانين خاصة تابعة لمشيئته.

ومن المعلوم أنّ المسخَّر لا يمكن أن يكون مدبّراً مطلقاً، وأنّ الخضوع لقوانين منتظمة آية ضعف هذه الكواكب، وعلامة واضحةعلى أنّها لا يمكن أن تحكم على الوجود، أو تدبّر شؤون الأرض.

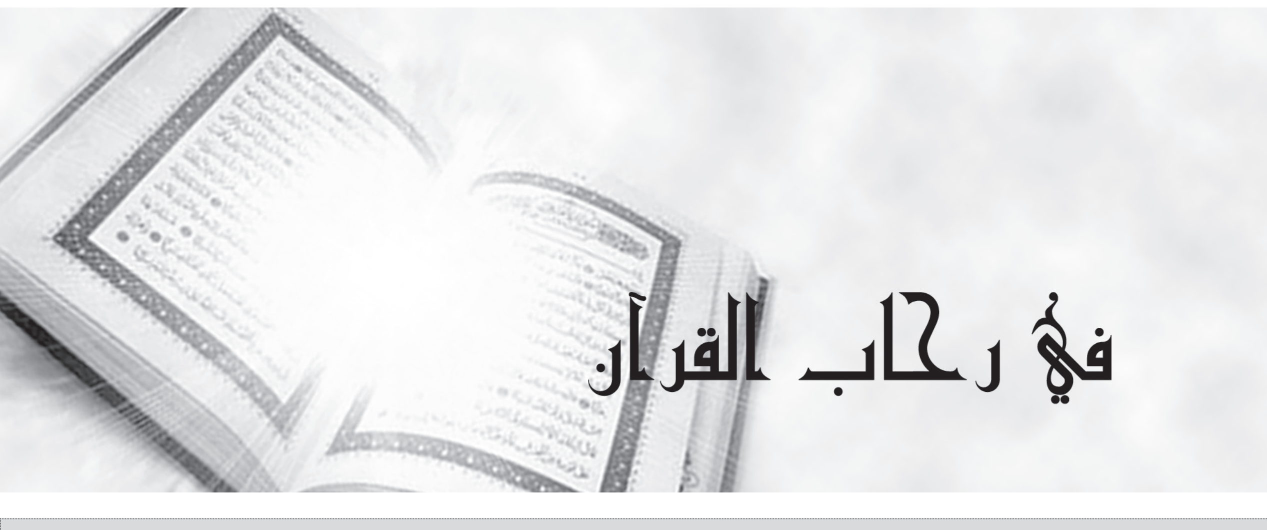
وأمّا استفادة الكائنات الأرضية من نور هذه الأجرام فليست دليلاً على ربوبية هذه الأجرام، بل هي شاهد آخر على أنّ هذه الأجرام تأتمر بأوامر قدرة عليا، وتخضع لمشيئة مقام أعلى، وأنّها بالتالي لا تقوم تجاه الأرض إلاّ بما حملت من تكاليف.

ج. ما هو الهدف من حركة هذه الموجودات، ونعني النجوم والكواكب هل الهدف هو السير من النقص إلى الكمال، أم العكس؟

أمّا الثاني فليس قابلاً للتصوّر، وعلى فرض التصوّر فلا معنى لأن يسير «الرب» من الكمال إلى النقص، والعدم.

إذن لابد أن يكون الأوّل هو الصحيح على حين أنّ ذلك الأمر، أي السير من النقص إلى الكمال، أفضل شاهد على وجود مربّ آخر يوصل هذه الموجودات الضعيفة الناقصة في الحقيقة، القوية في الظاهر، إلى مرحلة الكمال الأفضل.

وفي الحقيقة فإنّ ذلك المربّي هو الرب الحقيقي الذي يجر هذه الأجرام وما سواها وما دونها نحو الكمال الذي تسير إليه.



الامة الوسط

تلخيص: رضية حسين

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً).

الوسط: بسكون السين ظرف تقول جلست وسط القوم، والوسط بفتح السين الخير، قال رسول الله ﷺ: (خير الامور اوسطها).

وقال عليكم بالنمط الاوسط والوسط يأتي بمعني العدل والمراد بالوسط في الاية ان الله تعالى، جعل دين المسلمين معتدلا في العقيدة والاخلاق، اما العقيدة فلا شرك فيها ولا الحاد، بل توحيد واما الاخلاق فلا مادية فقط، ولا روحية فقط بل من هذه وتلك بشرط التعادل والتكامل.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً: هذه الجملة بيان لقوله تعالى (وَاللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم) ووجه البيان ان الله سبحانه قد انعم على اتباع محمد ﷺ بالهداية وابرز لهذه الهداية انه جعلهم في الدين معتدلين متوسطين بين الافراط الذي هو الزيادة كتعدد الالهة، وبين التفريط الذي هو النقص، كالالحاد، هذا من جهة العقيدة، واما الاعتدال في الاخلاق فقد جمع لهم في تعاليمه وتوجيهاته بين حق الروح، وحق الجسد فلا روحانية مقترة، ولا مادية مسرفة، بل تعادل وتوازن بينهما.

وقد استدل البعض بقوله تعالى(جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) استدل به على حجة الاجماع وهو استدلال في غير محله لان الاية لم ترد لبيان الاجماع وانه حجة او ليس بحجة.

وقال آخرون ان قوله تعالى هذا يدل على ان كل مسلم عادل في طبيعته وهذا القول باطل من الاساس لان العدالة من الموضوعات التي لا تثبت الا بالحس او البينة.

التكامل والتعادل في الاسلام

لما كان الانسان مكونا من جسم تراب فان، ومن سر الهي خالد وهو الروح (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّـي).

ولما كان لكل منهما مطالب وحاجات لذلك جاءت تشريعات الاسلام وتوجيهاته على اساس الامرين وتنظيمهما معا دون ان يطغى احدهما على الاخر، وبكلمة: للانسان جزءان فاهمال

احدهما اهمال له بالذات.

لقد حرم الاسلام الرهبانية، وارهاق النفس بالقضاء على الطبيعة كما حرم الخبائث والاسراف في الشهوات، والترف على حساب الغير، واحل زينة الحياة ومتعها من الاكل الطيب، واللبس الطيب وما اليهما، ومن يستعرض آيات القرآن يجد ان الدنيا كلها خلقت من اجل حياة راضية مرضية عند الجميع، وان الانكماش عنها انكماش عن الدين، كما ان التكالب على احتكارها وحرمان الغير فساد في الارض وخطر على المجتمع كله، وافضل الارزاق كلها عند الاسلام ما كان بكد اليمين وعرق الجبين.

قال انس: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ومنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار، فسقط الصائمون وقام المفطرون بخدمتهم فقال ﷺ : **(ذهب المفطرون اليوم بالاجر كله).**

هذا هو الوسط والعدل الذي يرتكز عليه الاسلام: ويدعو اليه لا عبادة تقعد عن السعي والعمل، ولا شراسة في التكالب تصرفك عن الله وعبادته.

(لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) ان معاني الكلمات المفردة واضحة. كذا المعنى العام للمركب منها، ولكن الاشكال والغموض في تعيين ما نشهد به نحن المسلمين على غيرنا.. اي شيئ هو؟

ان الرسول يشهد غدا على من خالف منا بانه لم يعمل بالاسلام واحكامه، فهل نشهد نحن غدا على من خالف منا بانه لم يعمل بالاسلام واحكامه، فهل نشهد نحن يوم القيامة على غير المسلمين بانهم خالفوا الكتاب والسنة؟ وقد تعددت اقوال المفسرين في ذلك وتضاربت.

ان المسلمين عامة والعلماء خاصة مكلفون دينا بان يبلغوا رسالة محمد ﷺ على وجهها للناس سواء منهم المسلم الجاهل وغير المسلم، فمن قام بهذا الواجب المقدس من العلماء ولم يبلّغ فان محمدا ﷺ يشهد عليه غدا امام الله انه قد خان الرسالة بعد ان عرفها وحملها.

وللتوضيح نضرب هذا المثال:

رجل عنده مال وله ولد لم يبلغ الرشد بعد، وحين شعر صاحب المال بدنو اجله اوصى جارا له يثق بدينه ان ينفق من المال على تربية ولده وتعليمه فان فعل ونجح الولد كما اراد الوالد فذاك، وان اهتم الوصي بشأن الولد ولكن الولد تمرد ورفض التعليم كان الوصي شاهدا على الولد وان اهمل الوصي وقصر في الوصية كان الوالد شاهدا على الوصي مسؤولا امام الوالد.

وهكذا شأن العلماء مسؤولون امام الله ورسوله عن بث الدعوة الاسلامية بين اهل الاديان بالحكمة والموعظة الحسنة، وعن تعليم الاحكام لمن يجهلها من المسلمين، ومن قصر في هذا الواجب شهد عليه غدا سيد الكونين شهادة صريحة واضحة بين يدي العزيز الجبار، والويل كل الويل لمن يشهد عليه رسول الله، ويحكم عليه الله، هذا اذا اهمل ولم يبشّر فكيف اذا اساء وكان هو السبب الباعث على التشكيك واهله.

دعاء في رمضان

من دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في شهر رمضان

(اللهم صلى على محمد، امحق ذنوبنا مع امحاق هلاله واسلخ عنا تبعاتنا مع انسلاخه ايامه حتى ينقضي عنا وقد صفيّتنا فيه من الخطيئات، واخلصتنا من السيئات اللهم صلى على محمد واله وان ملنا فيه فعدّلنا، وان زغنا فيه فقوّمنا، وان اشتمل علينا عدوك الشيطان فاستنقذنا منه.

اللهم اشحنه بعبادتنا اياك، وزيّن اوقاته بطاعتنا على الصلاة والتضرع اليك والخشوع لك، والذلة بين يديك، حتى لا يشهد نهاره علينا بغفلة، ولا ليله بتفريط.

اللهو واجعلنا في سائر الشهور والايام كذلك ما عمرتنا، واجعلنا من عبادك الصالحين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون، والذين يؤتون ما اوتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ومن الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون).

مفردات قرآنية

اعداد: ليلى سلمان

الفواحش:

(إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَآءِ...) البقرة ١٦٩

الفحشاء في اللغة: القبيح من القول والفعل.

وردت هذه الكلمة في القرآن مع كلمة الفواحش ٢٤ مرة.

وقد جاءت على سبعة وجوه:

الاول: بمعنى الحرث كما ورد في الاية السابقة.

الثاني: منع الصدقة: كقوله سبحانه (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَآءِ..) البقرة ٢٦٨ وقيل الفحشاء هنا جاءت في هذه الاية بمعنى قطع النسل او عقوق الوالدين.

الثالث: المعصية: كما في قوله تعالى:(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ) ١٣٥ ال عمران وقوله: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ..) ٩٠ النحل.

الرابع: الزنا كقوله تعالى: (وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِسَآئِكُمْ) وقوله:(إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً) النساء ٢٢.

الخامس: نشوز المرأة كقوله تعالى: (الا ان يأتين بفاحشة مبينة) الطلاق ١

السادس: اللواط: (لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ منَ الْعَالَمِينَ).

السابع: بذاءة اللسان: (إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ) قال ابن عباس الفاحشة هنا بذاءة اللسان.

الفرح:

(إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ..) القصص ٧٦.

الفرح في اللغة: نقيض الحزن وهو ان يجد الانسان في نفسه خفة وتجيئ بمعنى البَطر.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٢٢ مرة.

وقد جاءت على اربعة وجوه:

الاول: بمعنى البطر كما في الاية السابقة.

الثاني: الرضا: كقوله تعالى: (وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ٢٦ الرعد.

الثالث: الاعجاب: (فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) ١٧٠ آل عمران.

الرابع: السرور: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) ٤ الروم.

الصر:

(فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) ٢٦٠ البقرة.

الصر: في اللغة شدة البرد وقيل البرد عامة.

وقد وردت في القرآن مرة واحدة والصرصر مرتان.

وقد جاءت على اربعة وجوه:

الاول: بمعنى القطع كما في الاية السابقة.

الثاني: الريح الباردة والحارة: كقوله تعالى (كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ) ١١٧ ال عمران.

الثالث: الاقامة على الذنب: (وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً) ٧ نوح

الرابع: البرد: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ) ١٦ فصلت.

الصدود:

(رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً) ١٦ النساء.

المعنى اللغوي: المنع والاعراض والصرف.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٤١ مرة.

وقد جاءت على وجهين:

الاول: الاعراض كما ورد في الاية السابقة.

الثاني: الصرف:(وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) ٣٧ غافر

العبادة حاجة انسانية ثابتة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر

العبادات لها دور كبير في الاسلام، واحكامها تمثل جزء مهما من الشريعة، والسلوك العبادي يشكل ظاهرة ملحوظة في الحياة اليومية للانسان المتدين.

ونظام العبادات في الشريعة الاسلامية يمثل احد اوجهها الثابتة التي لا تتأثر بطريقة الحياة العامة وظروف التطور المدني في حياة الانسان الا بقدر يسير خلافا لجوانب تشريعية اخرى مرنة ومتحركة يتأثر اسلوب تحقيقها وتطبيقها بظرووف التطور المدني في حياة الانسان كنظام المعاملات والعقود.

ففي المجال العبادي يصلي انسان عصر الكهرباء والفضاء ويصوم ويحج كما كان يصلي ويصوم ويحج سلفه في عصر الطاحونة اليدوية.

صحيح انه في الجانب المدني من التحضير للعبادة قد يختلف هذا عن ذاك، فهذا يسافر الى الحج بالطائرة وذاك كان يسافر ضمن قافلة من الابل، وهذا يستر جسدة في الصلاة بملابس مصنعة انتجتها الآلة وذاك يستر جسمه بملابس نسجها بيده، ولكن صيغة العبادة العامة وطريقة تشريعها واحدة، وضرورة ممارستها ثابتة لم تتأثر ولم تتزعزع قيمتها التشريعية بالنمو المستمر لسيطرة الانسان على الطبيعة ووسائل عيشه.

وهذا يعني ان الشريعة لم تعط الصلاة والصيام والحج والزكاة غير ذلك من عبادات الاسلام كوصفة موقوتة، وصيغة تشريعية محدودة بالظروف التي عاشتها في مستهل



تاريخها، بل فرضت تلك العبادات على الانسان وهو يزاول عملية تحريك الآلة بقوى الذرة كما فرضتها على الانسان الذي كان يحرث الارض بمحراثه اليدوى.

ونستنتج من ذلك ان نظام العبادات يعالج حاجة ثابتة في حياة الانسان خلقت معه وظلت ثابتة في كيانه على الرغم من التطور المستمر في حياته، لان العلاج بصيغة ثابتة يفترض ان الحاجة ثابتة ومن هنا يبرز هذا السؤال:

هل هناك حقا حاجة ثابتة في حياة الانسان منذ بدأت الشريعة دورها التربوي للانسان، وظلت حاجة انسانية حية باستمرار الى يومنا هذا؟، لكي نفسر على اساس ثباتها الصيغ التي عالجت الشريعة بموجبها تلك الحاجة واشبعتها، وبالتالي نفسر استمرار العبادة في دورها الايجابي في حياة الانسان؟

وقد يبدو بالنظرة الاولى ان افتراض وجود حاجة ثابتة من هذا القبيل ليس مقبولا ولا ينطبق على واقع حياة الانسان حين نقارن بين انسان اليوم وانسان الامس البعيد، لاننا نجد ان الانسان يبتعد باستمرار بطريقة حياته الخاتمة ومشاكله الوثنية وهمومه وتطلعاته المحدودة وهذا الابتعاد المستمر يفرض تحولا اساسيا في كل حاجاته وهمومه ومتطلباته وبالتالي في طريقة علاج الحاجات وتنظيمها فكيف بامكان العبادات بنظامها التشريعي الخاص ان تؤدي دورا حقيقيا على هذه الساحة الممتدة زمنيا من حياة الانسانية على الرغم من التطور الكبير في الوسائل واساليب الحياة، ولئن كانت العبادات كالصلاة والوضوء والغسل والصيام مفيدة في مرحلة ما من حياة الانسان البدوى لانها تساهم في تهذيب خلقه والتزامه العملي بتنظيف بدنه وصيانته من الافراط في الطعام والشراب فان هذه الاهداف تحققها للانسان الحديث اليوم طبيعة حياته المدنية واسلوب معيشته اجتماعيا، فلم تعد تلك العبادات حاجة ضرورية كما كانت في يوم من الايام، ولم يبق لها دور في بناء حضارة الانسان او حل مشاكله الحضارية.

ان نظام العبادات يعالج حاجة ثابتة في حياة الانسان خلقت معه وظلت ثابتة في كيانه على الرغم من التطور المستمر في حياته...

ولكن هذه النظرة على خطأ فان التطور الاجتماعي في الوسائل والادوات وتحول المحراث في يد الانسان الى آلة يحركها البخار او يديرها الكهرباء انما يفرض التغير في علاقة الانسان بالطبيعة، وما تتخذه من اشكال مادية، فكل ما يمثل علاقة بين الانسان والطبيعة، كالزراعة التي تمثل علاقة بين الارض والمزارع تتطور شكلا ومضمونا من الناحية المادية تبعا لذلك.

واما العبادات فهي ليست علاقة بين الانسان والطبيعة لتتأثر بعوامل هذا التطور وانما هي علاقة بين الانسان وربه، ولهذه العلاقة دور روحي في توجيه علاقة الانسان باخيه الانسان، وفي كلا الجانبين نجد ان الانسانية على مسار التاريخ تعيش عددا من الحاجات الثابتة التي يواجهها انسان عصر الزيت وانسان عصر الكهرباء على السواء ونظام العبادات في الاسلام علاج ثابت لحاجات ثابته من هذا النوع ولمشاكل ليست ذات طبيعة مرحلية، بل تواجه الانسان في بنائه الفردي الاجتماعي والحضاري باستمرار، ولايزال هذا العلاج الذي تعبر عنه العبادات حيا في اهدافه حتى اليوم وشرطا اساسيا في تغلب الانسان على مشاكله الحضارية.

واما العبادات فهي ليست علاقة بين الإنسان والطبيعة لتتاثر بعوامل هذا التطور وانما هي علاقة بين الانسان وربه، ولهذه العلاقة دور روحي في توجيه علاقة الانسان باخيه الانسان.

ولكي نعرف ذلك بوضوح يجب ان نشير الى بعض الخطوط الثابتة من الحاجات والمشاكل في حياة الانسان، والدور الذي تمارسه العبادات في اشباع تلك الحاجات والتغلب على هذه المشاكل.

وهـذه الخطوط هي كما يلي :

١ـ الحاجة الى الارتباط بالمطلق.

٢ـ الحاجة الموضوعية في القصد وتجاوز الذات.

٣- لحاجة الى الشعور الداخلي بالمسؤولية كضمان للتنفيذ.



صديقات في حياتي

فاطمة العارف

ان الانسان لا يمكن ان يعيش بدون اصدقاء، فلابد لكل انسان من صديق يبثه همه، ويشكي له ألمه علّه يمسح دمعته ويهدأ روعته، فالصديق المخلص الوفي الذي يعرف مقدار اهمية الصداقة، اقرب من الاهل الذين لا يهتمون لامر ابنائهم.

الصديق الاول:

ان الصديق الاول في حياتي هي اختي الكبيرة فضيلة وهي حبيبتي ومربيتي وهي من تواسيني في محنتي، وتمسح دمعتي، وتطعمني لقمة العيش التي احيا بها هذه الحياة القاسية التي اسأل الله ان يصبرني عليها ويجعلني راضية بها، ففضيلة اختي هي الفضيلة باستقامتها وصبرها وكفاحها من اجلي فهي تحمل همي، وترعى حرمتي، اصبحت فضيلة امي بعد امي التي ولدتني، ولا زالت علاقتي بهذه الصديقة الصابرة لم تتبدل على رغم كل الاذى الذي تلاقيه بسبب اعاقتي فانا اضمر لها كل الحب والود، وادعو الله لها في كل صلاة وقنوت ان يرفع عنها كل هم وغم وسوء ويهبها صبرا جميلا يرفع به درجتها.

الصديقة الثانية:

هي معلمتي ست منيرة مخالف تعرفت عليها في المدرسة لمدة خمس سنوات وكانت طيبة رقيقة تحبني وتحترمني، فلا زلت اذكرها وادعو لها واتمنى لها التوفيق في كل امورها.

الصديقة الثالثة:

هي اخلاص تعرفت عليها في الصف الاول الابتدائي واستمرت علاقتي بها خمس سنوات وبعد ان ظهرت اعاقتي فرق بيننا الدهر فلم اسمع باخبارها.

الصديقة الخامسة:

هي العلوية بيداء ناجي تعرفت عليها منذ اربع سنوات وما زلنا صديقات.

الصديقة الاخيرة:

تعرفت عليها في عام ٢٠١٠ وهي الام الفاضلة العلوية ام جعفر وهي الأم التي لن أنساها في حياتي إن شاء الله.

الحلقة السادسة

اللقاء مع الشـــيطان

تُقى الموسوي

الصحفي: ان من أصعب اللقاءات ان تلتقي بالشيطان لتسأله وتحاوره وتطلب منه قول الحقيقة، اليس كذلك؟

الشيطان: الست من يقوم بمحاورة أبالسة السياسيين وأمثالهم في العالم وهؤلاء السياسيون غالبيتهم أصحابي بل قل تلاميذي فأنا دائما قائدهم وخبيرهم والمملي عليهم، فلماذا تستغرب او تخاف ان تقابل قائدهم، فانا لازلت حاضرا في كل محفل وفي كل لقاء. ولست من يعمل بالمجان فان لكل مأمورية أقوم بها ثمن يضعف مرة ويقوى اخرى. ولا تنسى انك طلبت مني ان اكون صادقا هذه المرة وقد وعدتك.

الصحفي: ما هي أرباحك من هذه المهنة الساقطة. وماذا تجني لك من ثمار؟.

الشيطان: ارباحي طائلة بل قل لا تحصى فان سبب بقائى واعطائي العمر الطويل هم هؤلاء البشر الذي قررت اغراءهم وصيدهم ولولاهم لما حصلت على هذا العمر الطويل، الا ترى انني قد وهبت عمرا الى يوم يبعثون فكيف حصلت على هذا العمر المديد اليس هو ابن آدم من جعلني أفوز بهذه المدة الطويلة من التمتع واللذات. فعندما طلبت من ربي أن يمهلني أمهلنى بكل سهولة ولم يعترض على طلبي بل قال:

فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وعندما هددت بالاضلال والاهلاك لم يحرِمني من ذلك. بل اجاب بان ليس لي سبيل الى عباده المخلصين، واني لا اخدع الا الغاوين منهم.

الصحفي: وهكذا بعت دار البقاء بدار الفناء، وتسبب في ادخال هذه الجموع الغفيرة الى النار.

الشيطان: لا بد لي من الاعتراف ان هناك امورا تصدني عن نيل مآربي بل هي أسلحة ضد نفثي واغرائى وهي: (**ان من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع اموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخية المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع عند المصيبة ومن رضي بما قسم الله..**) فهؤلاء ليس اليهم من سبيل. اما من يمهد لي الطريق الى ابن ادم ويجعلني استحوذ عليه فهو اذا اعجبته نفسه، واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه، عند ذلك يساعدونني في مهمتي وهؤلاء الجنود لاحصر لهم.

الصحفي: هل يمكنك ان تتجرأ وتخبرني

عن بعض اعوانك ام انك تخاف اغتيالهم؟

الشيطان: حتى وان اخبرت عنهم فهم في امن وامان من قبل اصدقائنا، واعداؤنا كما بينت لك قليل، نحن عصبة وهذه العصبة مسلحة بالتكنلوجيا الحديثة والقديمة.

الصحفي: اذن يمكنك اخباري وتعريفي بهم على الأقل أو بحماية نفسي منهم، وبما انا قد التقينا للحديث فيمكن ان يثق احدنا بالاخر.

الشيطان: انسيت انك صحفي، وهل نسيت ان مهنتك هي الاذاعة والنشر، كتابة قولا وهكذا فطرق النشر لديكم كثيرة ولا حصر لها.

الصحفي: الا اننا نفتقر الى بعض طرقك الخبيثة وهي انك تسري في الدماء والعروق، وتوسوس في الصدور لذلك حذرنا ربنا منك فقال: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ).

الشيطان: هذا هو سلاحكم ضدي. واعرف انه سلاح فعال يعيق مهمتي، بل يصرعني في بعض الاحيان، فلا استطيع ان اصل الى مرادي واحقق اهدافي واغراضي، بل يسود وجهي.

الصحفي: اذن هات ما عندك لنتعرف على بعض اعوانك وجنودك.

الشيطان: كل من تبعني اول خطوة وسار عليها الى النهاية أصبح من أعواني وجنودي، وان هناك بعض الأزمنة اكون فيها خانسا ذليلا بل قل مقيدا.

الصحفي: ارجوك لا تتهرب من الاجابة واخبرني عن بعض جنودك ان سمحت فلا اراني قادرا على ادامة الحديث معك وانت تعد اصدقاءك ومعاونيك.

الشيطان: ان العوامل التي تساعدني على النجاح اولا: الاشخاص الكفار فهم اوليائنا وانصارنا باعتبارهم ينكرون وجود الخالق الذي لا انكره انا.

الصحفي: قال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لاَيُؤْمِنُونَ).

الشيطان: المشركون: هؤلاء هم من يمكننا بسهولة ان نجتذبهم ونجعلهم اولياء لنا.

الصحفي: (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ).

وقال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً) اذن انت من يحرض ويشعل النار في قلوب هؤلاء.

الشيطان: الناسين لذكر الله فالذي ينسى ربه اضحى كالاعمى يتخبط في سيره فنكون قرناء له

الصحفي: قال تعالى: **(وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ).**

الشيطان: من قسا قلبه واصبح صخرة فاننا نزيد هذه القسوة.

الصحفي: (وَلَكن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

الشيطان: اصحاب الاخلاق السيئة ومن يبخلون بما امر الله به ويقطعون.

الصحفي: قال تعالى: (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ).

الشيطان: ومتبعي الهوى:

الصحفي: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ...)

الشيطان: والمرابون الذين يأكلون قلوب الناس بأعمالهم البغيضة.

الصحفي: قال تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ الاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ..)

الشيطان: والمقلدون بدون وعي المتبعين للاباء والاجداد على غير سداد.

الصحفي: قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَآ أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ).

الشيطان

لا بد لي من الاعتراف ان هناك امورا تصدني عن نيل مآربي بل هي أسلحة ضد نفثي واغرائي وهي:(ان من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع اموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخية المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع عند المصيبة ومن رضي بما قسم الله..) فهؤلاء ليس اليهم من سبيل.

الشيطان: واصحاب الذنوب فان هذه الذنوب هي طريقنا اليهم.

الصحفي: قال تعالى: (إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا..) (هَلْ أُنَبِّـئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ، تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ).

الشيطان: الذين يتبعون زخرف القَول والداخلون في كل ما لا يعنيهم.

الصحفي: (وَقُل لعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ...).

الشيطان: المسرفون والمبذرون:

الصحفي: قال تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ...).

الشيطان: اصحاب المذاهب المبتدعة واصحاب مجالس اللهو والجدل في الباطل هذه هي محافلنا، وجماعتنا فهل يمكنك ان تتجنبها وهي محيطة بك، واذا اردت ان تنفرد فاين تذهب. ها انت ترى اني اقص عليك قصتي كما وضحت آياتكم القرآنية. والان اريد الانصراف لمهماتي فالى اللقاء.

اصول نبوية في التربية

فاطمة الساعدي

قال ﷺ: **(كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه...).**

لقد قرر علماء التربية المحدثون اهمية دور الوالدين في التربية وعظم تأثيرهما؛ لذلك فعليهما حسن التربية والتوجيه؛ لأنهما اكثر الناس التصاقا بالطفل وابلغ تأثيراً عليه؛ ولذا فالحديث يتضمن توجيهاً تربوياً يحث على ضرورة الاهتمام بالتربية الاولية للإنسان منذ صغره، والحرص على توجيهه الوجهة السليمة وعدم اهمال امره، وبذل الجهد اللازم لتنميته وتشكيله، ولاسيما أن الاب والام هما حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل.

يضاف الى ذلك ان الطفل يتأثر بالتلقين والتقليد والمحاكاة لمن هم حوله في المجتمع وخاصة الاسرة ومن فيها من أفراد، لما لهم من التأثير المباشر توجيها وارشاداً وتنشئة.

وهذا اصل اصيل تقوم عليه التربية بصفة عامة، وهو ان التربية عملية مكتسبة وليست وراثية.. وهذا ماسبق ان قرره الرسول ﷺ في حديثه الشريف أن الانسان في اصل خلقه مستعد بفطرته لقبول الخير والإخلاص لله... وهذه حقيقة ثابتة نستنتج منها ان كل سلوك طيب وافعال خيرة مردها الى الفطرة التي خلق عليها الانسان... وهي فطرة الاسلام.. اما ما سوى ذلك من سلوك سيئ وصفات شريرة عارضة فمردها الى ما اكتسبه الانسان من احتكاكه بالاخرين، وتعامله معهم وتأثره بهم، والشواهد حولنا ترينا كيف يكون خلق الانسان في بدايته خلقاً كاملاً لانقص فيه ولاتشويه ولاقصور إلا أن الظروف البيئية المحيطة به من فساد وانحراف تجعل منه منحرفا عن الفطرة السوية.

وبهذا اثبت الحديث الشريف حقيقة تربوية ايدتها النظريات التربوية الحديثة.



احكام عامة للصيام

لا يسمح للشخص الذي كان صيام شهر رمضان واجبا عليه ان يأكل او يتناول اي مفطر آخر اذا بطل صومه اثناء نهار رمضان، بل يجب عليه الامساك تشبها بالصائمين، وكلما بطل الصيام وجب القضاء، سواء كان بطلانه بسبب الاخلال بالواجب الاول فقط وهو النية بان ينو الصيام، فان عليه حينئذ القضاء حتى ولو لم يمارس شيئا من المفطرات، او كان بسبب الاخلال بالواجب الثاني من الصيام وهو الاغتسال قبل طلوع الفجر، او كان بسبب الاخلال بالواجب الثالث وهو اجتناب المفطرات وذللك باستعمال بعضها.

ولا يجب الكفارة لمجرد ترك نية الصيام والاخلال بها – وان وجب القضاء ـ ما لم يمارس شيئا من المفطرات او يتعمد الاصباح جنبا، فاذا مارس شيئا من المفطرات وجبت الكفارة بشروط.

الاول: ان يكون قد تناول احد المفطرات بقصد واختيار لا من قبيل من تمضمض بالماء فسبق الماء الى جوفه.

الثاني: ان لا يكون مُكرها على تناوله كما اذا وقع تحت تأثير ظالم يأمره بالافطار ويهدده فأفطر، فان صومه يبطل بذلك ولكن لا كفارة عليه.

الثالث: ان لا يكون معتقدا جواز تناول ذلك المفطر شرعا، وما اذا كان معتقدا جوازه فلا كفارة عليه سواء كان يتخيل ان الصيام غير واجب عليه اساسا، او ان الشارع لم يجعل هذا الشيئ مفطرا فارتكبه بناء على ذلك.

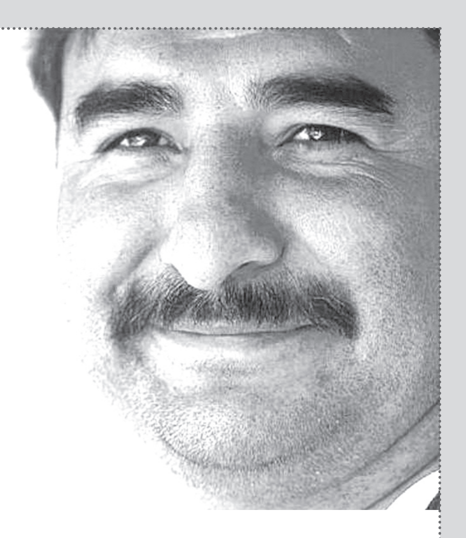
وكذلك تجب الكفارة على من ابطل صومه في شهر رمضان بتعمد البقاء على الجنابة وترك الغسل الى طلوع الفجر ويشمل ذلك ما اذا علم بانه جُنب ونام فاستمر به النوم الى طلوع الفجر اذا لم يكن معتادا للانتباه من نومه قبل طلوع الفجر وناويا للغسل عند الانتباه.

- اذا شك الصائم ولم يدر هل طلع الفجر من نهار شهر رمضان او لا فله ان يأكل ويشرب ويواصل افطاره حتى يتيقن بطلوع الفجر او يشهد شاهد ثقة بذلك، ولا يجب عليه قبل ان

يحصل شيئ من هذا ان يفحص ويتطلع الى الافق، ولكن اذا واصل افطاره ثم انكشف له بعد ذلك ان الفجر كان طالعا فعليه القضاء، الا في حالة واحدة وهي ان يكون قد فحص وتطلع وقت ذاك واعتقد ان الفجر لم يطلع.

- واذا شك الصائم في حلول وقت الافطار وانتهاء النهار فلا يسوغ له ان يفطر ما لم يتأكد من حلول المغرب بصورة مباشرة او باخبار ثقة عارف او بأذان ثقة عارف. ولو بادر الى الافطار بدون ذلك فعليه القضاء والكفارة الا اذا اتضح له فيما بعد انه كان على صواب وان النهار كان قد انقضى.

- واذا احتلم الصائم النائم في النهار او خرج منه المني في حالة اليقظة بدون اي عمل فلا شيئ عليه. ولا يجب عليه الاسراع بالغسل بل له ان ينام مرة اخرى ويؤجل غسله الى ان يستوفي نومه كاملا ما دام وقت الصلاة واسعا.



ابتسم

ابتسم... فسبحان من جعل الابتسامة في ديننا.. (عبادة).

في الصين إن لم تبتسم لن يسمحوا لك أن تفتح متجر.

إن لم تجد من يبتسم في وجهك فابتسم انت له وهذا البسمة هيٍ مفتاح للقلوب!!

لا تكن فضولياً تدس أنفك في كل أمر..

لا تحزن يا بني على ما في الحياة! فما خلقنا فيها إلا لنمتحن ونبتلى.. حتى يرى الله صبرنا.

هون عليك ولا تصعب الامور فالسحب السودآ ليست دليل شؤم بل دليل المطر!!

لا تبك على الماضي.. فيكفي أنه مضى.

أهون الشرّين

تقى الموسوي

ربما يكون من أروع الدروس التي أراد الإمام الصادق عليه السلام لنا أن نتعلمها ذلك الدرس الذي فتح الباب إليه بسؤال وجّهه في مجلسه إلى أحد زواره: (من هو العاقل؟) ليأتي الجواب من ذلك المريد مباشراً وواضحاً، وهو جواب أي إنسان يُطرح عليه ذلك السؤال، فليس العاقل في نظر ذلك المسؤول وفي نظر سواه من الأسوياء إلاّ الذي **(يعرف الخير من الشر)** وهذه هي حقيقة الحصافة، والرشد الذهني، وتعقل الأمور، وتحليل القضايا وتمييزها إلى فئة هي من حصة الخير يحبها العاقل، ويريدها، ويسعى إليها، وفئة هي من حصة الشر يبغضها، وينفر منها، ولا يقربها، وكم هو محظوظ ذلك الذي تتميز أمامه الأمر بهذا الوضوح الذي يصيرها بينة المعالم، فينحاز بدافع العقل ثم الشرع إلى سليمها، وينآى بذلك الدافع أيضاً عن سقيمها.

ولكن ماذا يعمل من عاش في واقع تشوشت فيه أمام ناظره صور الحقائق للناس والأشياء والمواقف والمسارب، لأنها لم تكن خيراً محضاً لا لبس فيه، ولا شراً خالصاً لا ريب في سوئه، بل بدت ممزوجة، خيرها مشوب بالشر، وشرها مشوب بالخير؟، وماذا يصنع من كانت الامور ازاءه شراً تفاوتت فيه درجات السوء؟.

هل تراه يلتزم منطق الفصل القاطع بين الحسن والقبح فلا يرضى بغير الأول مطلوباً ومنشوداً، أن وجده اصطفاه، وإن عزّ عليه وجدانه صبر حتى يظهر خالصاً جلياً لاغبار عليه ولا شبهة فيه؟، وهو على هذا يجب أن ينتظر عمره كله حتى يجد بهذا المقياس الصارم ما يبحث عنه وربما لا يجده، فإذا به وقد قضى أيام حياته منزوياً عن الدنيا وما فيها من تحولات، وتجاذب، وصراعات، ومن بشر، ومواقف بشرية، ونشاطات سياسية واجتماعية، لأنها بتلك الضابطة التي وضعها أساساً لتمييز الأمور وفهمها لا تخلو من السوء والمعابة وهما أمران لا يمكنه أن يميل إلى شخص أو قضية أو موقف يجدهما فيه، لأنه لا يطلب إلاّ السليم من كل عيب، والمصفى من الأكدار، والنقي من الشوائب، والمعافى من نقاط الضعف، ومادام هو مؤمناً يريد بإيمانه الطهور أن يتنزه من الشبهات والأقذار ومواضع الأخطاء والخطايا فيلزمه إلاّ يتفاعل مع الدنيا من حوله، ولا يتعاطى مع ما فيها من خلق وخلائق،

وان يجتنب خضم الحياة فلا يخوض في غمراته، آمناً في زاوية من زوايا الساحل من أن يتلوث بذنوب الواقع، ومعائب الناس، وزلات المشاهد الحياتية في شتى المجالات والأصعدة، ويظل هكذا يتأمل فيما حوله ساخطاً عليه، مستخفاً به، فرحاً بما عنده من سياسة العزلة والوقوف موقف المتفرج، معجباً باعتصامه بالبعد عن مظان العيوب، والذنوب، والتقصير، والمذنبين، والمقصرين، ومايبدعونه بالممارسة الحياتية من مشاهد وأفعال ومواقف...

أن هذه هي الطامة الكبرى لوجود انساني أبدعه الله سبحانه ليكون ابن المعايشة لا مغارة التحفظ، وقرين المخاض والتحولات لاسجين التنزه، ينشد الخير فإذا ألفاه لزمه وحماه، ويجتنب الشر فإذا عرض له حاول تغييره، وإذا عزّ عليه الخير في محيط ملأته الشرور فليس له أن يتحول إلى ملاك يعرج إلى سماوات الطهارة المطلقة، بل يلزمه أن يظل حليف واقعه بكل ما فيه، يرجو له الصلاح ويسعى إلى إيجاده فيه بثقافة اصلاحية رشيدة واعية مدبرة حكيمة، ويبغض الفساد ويجهد في إزالته بنزعة تغييرية ذكية تغمرها البصيرة وروح الرشاد وعزمة التسديد..

وهذا هو دأب الأنبياء والهداة ومن على خطاهم في مسار العقلانية والحكمة والمرابطة في ثغور الواقعية، وتكاليف المسؤولية، ووظيفة الإنسان العاقل والمتعبد الملتزم، مادام هو الكائن الحي الذي يجب أن يكون في الحياة بعقله ودينه مع الحجة الباطنة الملزمة (الضمير والفطرة) والحجة الظاهرة (الرسل والأنبياء)، وكلتاهما لاتجيزان نفي الواقع، وإلغاءه، والأعراض عنه، وهما تلزمان بصفاء الفكر وعصمة الوحي ـ أن يكون الأنسي أنيس واقعه في غمراته، وأن يظل الحي حليف حياته في تجاذباتها، على قاعدة رفيعة سامية هي حكمة عملية أهداها الإمام الصادق عليه السلام لذلك الشخص الذي أخطأ الأجابة على السؤال عن حقيقة العاقل فحصر دور العقل في اصطفاء الخير والعزوف عن الشر، حيث يلزم على هذا المفهوم أن يعتزل من حباه الله العقل دنياه ما دامت تعج كل مناحيها بالمفاسد والشرور والمقابح.

ما أروعها من حكمة لا يفوه بها إلاّ رواد البصيرة ومعدن السداد والعصمة! مناحي الفكر الفذ في البحث عن صواب الموقف وسداد المسار، أنها (العاقل هو الذي يعرف خير الشرين).

ما أروعها من حكمة لا يفوه بها إلاّ رواد البصيرة ومعدن السداد والعصمة! مناحي الفكر الفذ في البحث عن صواب الموقف وسداد المسار، أنها **(العاقل هو الذي يعرف خير الشرين)**.





العلامة الاميني صاحب الغدير

إن حاجتنا للقدوة في عالم المغريات والشبهات والشهوات، هي حاجتنا إلى مثل عليا وأنموذجية، وحاجتنا لكل عناصر الحياة التي تتوازن وتكتمل فيها الشخصية الانسانية؛ فاحياء ذكر العظماء يكون دافعاً لصنع مجتمع يضم كل عناوين الإنسانية النبيلة، لنتعلم منهم كيفية تحمل المسؤولية تجاه الإنسانية وكيف يكون عطاؤنا للمجتمع، وكيف ننشر الثقافة الإسلامية الأصيلة، وقد كان شيخنا العلامة الأميني أنموذجاً من الشخصيات العظيمة في التاريخ، والذي طُبع اسمه بمنجزه الباهر (الغدير)، فأضحى (صاحب الغدير)، كما حال أسماء أخرى من أعمدة العلم والبحث والتحقيق، مثل (صاحب الجواهر) و(صاحب شرائع الاسلام) و(صاحب الكفاية) وغيرهم كثير،

نسبه وولادته:

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نجف قلي،الملقب بـ(أمين الشرع) ابن الشيخ عبد الله، ولد العلامة الأميني (قدس سره) في مدينة تبريز من مدن إيران عام ١٣٢٠ للهجرة المصادف (١٩٠٠) ميلادي تقريباً، ونشأ في بيت علم وتقى، وورث المجد كابرا عن كابر؛ فنشأ نشأة صالحة، واتجه إلى طلب العلم، ودرس عند أساتذتها المرموقين، ثم غادرها الى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر على أكابر أعلامها البارزين، ونهل من علومهم وارتوى، ثم اتجه إلى التأليف بهمّة قعساء تزيل الجبال الراسيات، ومما ذكره نجله حجة الإسلام والمسلمين الشيخ رضا الأميني عن سيرته الشريفة قوله:

كان شيخنا الوالد ومنذ نعومة أظفاره ويانع عمره على جانب كبير من الشوق إلى طلب العلم، وهو يتحلى بنبوغ فكري، ويقظة ذهنية، وقوة وقادة في الحفظ، وبعد أن بلغ شيخنا الوالد (رحمه الله) مرتبة سامية، وأنهى دراسة المرحلة التي تُسمى (السطوح)، وتأهل للحضور في مرحلة درس الخارج، غادر مسقط رأسه متجهاً الى الجامعة الاسلامية الكبرى - النجف الأشرف- فحلها، واستوطن بلدة باب مدينة علم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله عاكفاً على طلب العلم، ساهراً على تحصيل المعارف من فيض تلك البقعة المقدسة، جادا في بلوغ مراتب الكمال والفضيلة، فتلقى الينبوع الصافي من لدن عمالقة الفقه والأصول والكلام أمثال: آية الله السيد محمد باقر الحسيني الفيروز آبادي، وآية الله السيد أبو تراب ابن أبي القسام الخوانساري، وآية الله الشيخ حسين بن عبد علي التوتنچي، والعلامة الحجة الشيخ ميرزا علي أصغر ملكي.

وقد كان العلامة (رحمه الله) ملازماً للزهد

والتقى، ورِعاً، متعبداً، على جانب كبير من الصلابة الدينية، عفيف الطبع، لم يأمل أي أنسان، متوكلاً على خالقه بالانقطاع اليه، رغداً في عيشه البسيط، وحياته المتواضعة، وكان (رحمه الله) ولِعاً بقراءة القرآن والدعاء والصلوات المسنونة، إذا قرب الفجر قام إلى صلاة الليل وقرنها بفريضة الصبح، ثم جلس إلى قراءة القرآن حتى ينهي جزءا كاملا كل يوم، مرتلاً آياته بتدبر وإمعان، متزودا من حججه وبيّناته، وبعد تناول طعام الصبح يأوي إلى مكتبته الخاصة، ويعكف على المطالعة ثم يتوجه الى حلقة الدرس ليتزود تلامذته من بيانه العذب وآرائه الحرة في الفقه والاصول.

وممن تكلم عن مثابرته وهمته هو تلميذه المحقق الطباطبائي قدس سره بقوله: (لم يكن يومذاك في النجف الأشرف مكتبات عامة سوى مكتبة كانت في الحسينية الشوشترية وأُخرى هي مكتبة كاشف الغطاء (رحمه الله)، وفي كل منهما عدة آلاف من الكتب المخطوطة والمطبوعة، فكان يتردد إليهما ويستنزف أوقات دوام المكتبة في مطالعة الكتب والانتفاع منها، ويكتب ما يختار من غضونها مما يحتاج إليه، ولكن دوام المكتبة المحدود بضع ساعات لا يفي بهمته ولا يشبع نهمته، فحدثني (رحمه الله) وقال: إني عزمت على قراءة كتب مكتبة الحسينية كلها فاتفقت مع أمينها أن يسمح لي بالبقاء فيها ويغلق علي الباب، قال: فأتيت على الكتب كلها!

مآثره:

أولاً: كتاب الغدير

وبمثل هذه المثابرة والعمل الدؤوب، وإجهاد النفس في اليوم ١٨ ساعة بين قراءة وكتابة طوال سنين عدة، وانقطاع عن المجتمع، وانصراف إلى العمل وانهماك فيه، أمكنه أن يقدم لمكتبة الثقافة الاسلامية كتاب (الغدير)، وهو موسوعة ضخمة غنية بالعلم، مليئة بالحجج والوثائق، منقطعة النظير، والكتاب آية من آيات هذا القرن، ومثل هذا المجهود العظيم لا يقوم به فرد، وإنما هو عمل أفراد متعددين في سنين عديدة، كما نبه على ذلك جمع ممن قرأ الكتاب فأدهشهم العمل، منهم، الفقيه الورع آية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ والسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي (رحمه الله)، هذا وقد رحل الأميني رحمه الله في سبيل كتابه هذا باحثاً عما لم يطبع من التراث من مصادر قديمة ومهمة، فشدّ الرحال إلى الهند وسوريا وتركيا، وسجّل الشيء الكثير في مجلدين ضخمين سماهما (ثمرات الاسفار)، وما إن صدرت أجزاء كتاب الغدير إلا وانهالت عليه الشخصيات إعجاباً به وتقديراً له، منهم الرؤساء والملوك والمراجع الكبار والشخصيات العلمية والكتّاب والباحثون، ولبعضهم أكثر من تقريظ، نشر القليل منها تباعاً في صدر أجزاء الكتاب الأحد عشر، وبقي الكثير منها لم ينشر.

ثانياً: المكتبة العامة:

ومن مآثره الخالدة المكتبة العامة التي أسسها في النجف الأشرف باسم: مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة واقتنى لها عشرات الالوف من نوادر المطبوعات ونفائس المخطوطات، ولم تزل عامرة، تشكل صدقة جارية للعلاّمة الأميني، وملجأ لكل طالب علم وبحث وتحقيق.

كراماته

يقول أبنه الشيخ محمد هادي الأميني: مما لا ريب فيه أن العلامة الأميني ما كان يمكنه

تأليف (الغدير) إلا بإمدادات غيبية من الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وكان أهلا لذلك، لما تميز به شيخنا الوالد من الإخلاص والعبادة والتهجد وتلاوة آيات القرآن المجيد.

فعندما أردت العودة إلى إيران من النجف الأشرف، وذلك بعد وفاة شيخنا الوالد - تغمده الله برحمته - سنة ١٣٩٠ للهجرة ١٩٧٠ م ذهبت إلى سماحة آية الله السيد محمد تقي بحر العلوم - وهو من أحفاد بحر العلوم الكبير - فعندما رآني بكى، فقلت: ما يبكيك؟! قال: منذ أن توفي المرحوم والدك كنت أفكر كيف سيقابل أمير المؤمنين عليه السلام صنيع والدك! حتى رأيت فيما يرى النائم في إحدى الليالي، كأن القيامة قائمة والناس منتشرون في صحراء المحشر، وأنظارهم باتجاه بناء عرفت - فيما بعد - أنه حوض الكوثر، فتقدمت نحو الحوض فوجدت أمير المؤمنين عليه السلام واقفا على الحوض يسقي من يعرفه بأقداح من البلور، فما زال الأمر كذلك حتى سمعت همهمة قد ارتفعت من القوم، فقلت: ما الخبر؟! قيل: جاء الأميني، فصرت أنظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام كيف يواجهه وماذا يصنع به، فإذا به عليه السلام ترك الأقداح وملأ كفيه بالماء ثم نثره على وجه الشيخ الأميني، وقال: بيض الله وجهك، فعرفت عند ذلك منزلة الأميني عند أمير المؤمنين لتأليفه كتاب الغدير.

كما ينقل ابنه الآخر الشيخ رضا الأميني عن قوة حجية الكتاب قوله: يحضرني أن بعض علماء أهل السنة اعترضوا على نشر الجزء الثالث والجزء السادس من (الغدير) في العراق، فتوجهوا الى نوري السعيد الذي كان رئيس الوزراء في العهد الملكي، وكان الوفد متشكلاً من محافظ الموصل وأحد علماء تلك المنطقة مع أربعة أشخاص متنفذين، وطلبوا منه أن يتدخل لمنع نشر (الغدير)، للدفاع عن الخلفاء الثلاثة، فطلب منهم مهلة لمطالعة الكتاب، وبعد فترة أعلن موقفه الرافض لهم، وقال: بأن مصادر الكتاب كلها من كتبنا، ولا يتضمن إلا الأحاديث التي نقلها وكتبها علماء أهل السنة والجماعة من كتبهم.

وفاته:

توفي في طهران يوم الجمعة ٢٨ من ربيع الثاني من سنة ١٣٩٠ للهجرة المصادف ١٩٧٠م وشيع جثمانه الطاهر في طهران تشييعا مهيبا قلما يشيع مثله من العظماء، وقد هبّت العاصمة الإيرانية عن بكرة أبيها وأغلقت الأسواق أبوابها، ثم نقل جثمانه الطاهر بالطائرة من طهران إلى بغداد، حيث أُستقبل الجثمان في مطار بغداد ومنه إلى حرم الإمامين الجوادين في الكاظمية، ومن ثم إلى كربلاء المقدسة لتجديد العهد والولاء للإمام الحسين (عليه السلام)، وبعدها نقل إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف بعد الطواف الأخير حول مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ودفن في المقبرة التي أعدها في حياته، وهي جنب مكتبة الإمام امير المؤمنين العامة.

ولم يترك (صاحب الغدير) دار الدنيا الفانية، إلا بعد أن حفر إخدوداً في ذاكرة طلبة العلم والبحث والتحقيق، ليعلموا بأن تراث أهل البيت (عليهم السلام) ليس محله رفوف المكتبات والمخازن لتتراكم عليها الأتربة، أو تتحول الى مكان لقضاء الوقت والترف الفكري، إنما هي منبعٌ عذبٌ من شأنه أن يزود الثقافة الاسلامية بالمفاهيم والحقائق والدروس في المجالات التي تهم الانسان كافة.



جمعتها: حوراء فاضل محمد

السياسة فَنُّ الظفر بالمال من الأغنياء، والتأييد من الضعفاء: بحجة حماية أحدهما من الآخر. (مثل امريكي)

مصلحة الدولة، أو مصلحة العامة، مصلحة اخترعتها السياسة لإجازة ما يُعْمل بلا سبب. (جيفرسون)

(أُمي) روعة تسبيح لله على شفاه الاطفال. (جبران)

الاطفال اناسٌ صغار لا يُسْمح لهم أن يفعلوا ما كان أباؤهم يفعلونه وهم صغار. (برناردشو)

حبُّ الجمالِ ذوقٌ، وخَلقُ الجمال فَنٌ. (إيمرسون)

الذي يخسر ساعةً في الصباح يقضي نهاره باحثاً عنها. (هويتلي)

تَعرِيفاتِ لاذِعَة

شَهر العَسل: إجازةٌ يحصُلُ عليها الرَّجُل قبل أن يَبدأ العمل مع رئِيسه الجديد.

المُغَفَّل: هو، في نَظرِك، شَخصٌ يَرفُض المُوافَقة على آرائِك الخاطِئة.

الأكثرية: ناسٌ كثيرون تَعِبت عُقولَهم، فَوافَق واحِدهُم على رأيَ الآخَر لِكي لايَفقد ما بَقي من عَقله.

الشَخصية: شجرةٌ، والشُهرةُ ظِلُّها.

الأصدقاء: أقاربٌ نَختارَهُم بأنفُسنا.

المُدير: موظفٌ يَستطيع أن يَتغيَّب، أو يَتأخر، ولا يَخضَع للسُؤال.

الاعجاز القرآني

العلامة السيد فاضل النوري

ان المعجزة الاسلامية التي جاء بها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كشاهد وبرهان على نبوته هي القرآن الكريم، وقد اراد الله سبحانه له ان يكون القرآن معجزته الخالدة الظاهرة الباقية مع الزمن تتحدى كل جيل بلون جديد من الوان اعجازها وتحديها، وقد كانت هناك وجوه من الوان الاسناد الاعجازي لهذه المعجزة شاركتها في قدرة التأثير على الاقناع وجذب الناس الى ربوع الشريعة وكان من تلك الوجوه الاعجازية ـ نفس شخصية النبي في قيمها والتزاماتها وشموخها الانساني الفريد، وتعلقها بما تدعو اليه الى حد يفوق التصور، وكان منها الخوارق التي ظهرت له (صلى الله عليه وآله) في كثير من المواقف، ومنها اجابة دعواته على الاخرين او لهم، ومنها اخباراته عن المستقبل القريب او البعيد ومن اشهرها اخباره عن هيمنة اتباعه على كنوز كسرى وقيصر وذلك عندما كان في محنة الاحزاب يحفر مع اصحابه في الخندق ليتحصنوا به من شر قريش وحلفائها وكان المنافقون حينذاك يسخرون منه ويقولون (مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً).



ومن تلك الاخبارات المشهورة كانت عن خروج الناكثين والقاسطين والمارقين على الامام علي (عليه السلام)، وقتله على يد اشقاها، وقتل عمار بن ياسر على يد الفئة الباغية في صفين، وقد حاول معاوية التلاعب بتفسير هذه النبوءة لصرفها عنه بادعاء ان الامام علي (عليه السلام) هو الذي اخرج عماراً الى الحرب فهو الذي تسبب في قتله، وهكذا اخبار الرسول الزبير عن موقفه ضد الامام علي في الجمل، وحين قام الامام بتذكير الزبير بهذه النبوءة قبل وقوع المعركة في البصرة انصرف عن الحرب واصر على رفضها رغم تعيير الاخرين له وابرزهم ولده عبدالله... ومن تلك الاخبارات المعروفة كانت لعائشة وموقفها ضد الامام وخروجها على الجمل ووصولها في طريقها الى البصرة الى مكان

اسمه (الحوأب) وقيام الكلاب هناك بالنباح، وحين رأت عائشة تحقق هذه النبوءة ارادت الرجوع فرتب لها انصارها شهادة زور بأن تلك المنطقة ليست هي الحوأب.

ومن تلك الاخبارات المتواترة اخباره لفاطمة سلام الله عليها انها اول من سيلحقه من آل بيته بعد وفاته... ومن اهم تلك الاخبارات الغيبية ماتحدث به من عواقب الاشخاص ممن يتظاهرون بالاسلام، وقيامه بلعنهم والتحذير منهم، وقد قام هؤلاء وبعد ان اتيحث لهم السلطة في حكم بني امية لمحاولة التخلص من الاثر البالغ لهذه النبوءات النبوية بوضع روايات على لسان النبي ينسب فيها اليه دعاؤه وطلبه من الله ان يجعل لعنه وذمه للاشخاص كفارة لذنوبهم، وغير ذلك من النبوءات التي كانت من العوامل التي ثبتت الايمان في قلوب المسلمين وشدتهم الى نبيهم ورسالتهم، وجعلتهم يضحون بكل شيئ من اجلهما.

ان الاعجاز القراني متعدد الجوانب والاشكال ويمكن ذكر ابرزها على النحو الاتي:

اولاً: الاعجاز البلاغي:

الذي كان التحدي الاول والمباشر للعرب البلغاء الذين كانت البلاغة اشهر الفنون الثقافية التي تمتعوا بها وكانوا يتباهون بها ويعرضون خطبها ومعلقاتها الشعرية كفرائد من الفصاحة لامثيل لها، وقد صعقوا ببلاغة القرآن ولم يستطيعوا المقاومة والتحدي رغم اصرار القرآن عليهم على ان يقوموا بمعارضته ولو بسورة واحدة (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ...)

وقد واجهوا هذا الاعجاز البلاغي القاهر بالادعاء ان القرآن عبارة عن سحر يؤثر في السامعين بقدرته السحرية وقد نقل القرآن ادعاءهم هذا على لسان احد رموزهم بقوله (إِنْ هَذَآ إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ).

وكان المشركون يطلبون من اتباعهم والغرباء القادمين لزيارة مكة ان يبتعدوا عن النبي لكي لايسمعوا القرآن فيتأثروا به وكانوا يقومون بالصياح والعربدة والصفير والتصفيق عند تلاوة الرسول لكي تضيع في اصواتهم فلايسمعها احد....(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاَ تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ).

والغريب ان الاعجاز البلاغي في القرآن كان موضع اعتراف القس الامريكي (سواگرت) في مناظرته في امريكا قبل سنوات مع الداعية الاسلامي (ديدات) حيث قال بالحرف الواحد (**ان القرآن من الناحية البلاغية لامثيل له**) وهذه المناظرة مصورة ومن المفيد جداً مشاهدتها.

ثانياً: الاعجاز الغيبي:

وهذا الجانب الذي توفر القرآن على مصاديق كثيرة له تتجاوز المئات كان الاكثر تاثيراً في المعاندين والاقدر على جعلهم

يواجهون النبوءات القرآنية بالصدمة العنيفة التي تهز غرورهم وعنادهم، فمن اين يتأتى (لمحمد) ان يخبر بكل تلك الامور التي لم تقع وكانت شواهد الحال والظروف في عكس اتجاه تحققها ووقوعها، وكان بعضها سريعاً مباشراً يخبر عن امور قريبة جداً مثل احاديث خصومه الخاصة بينهم وخططهم وماينوون فعله ضد النبي ورسالته، وكان بعضها متوسط المدى وقد عايش السامعون وقوع ما اخبر به مثل القضية العجيبة في سورة الروم بعد هزيمة الروم (اهل المسيحية) على يد الفرس (اهل الوثنية) حيث فرح المشركون بغلبة نظرائهم في الشرك (الفرس) على نظراء المسلمين في الايمان (الروم) وقد جاءت صياغة النبوءة بشكل مثير ومدهش وقاطع وبصورة من التحدي التي تستفز اعصاب المعاند بشموخها وقاطعيتها ووضوحها الباهر (غُلِبَتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ (هزيمتهم) سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ _ من ٣ الى ١٠ـ لِلَّهِ الأَمْرُ من قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، وَعْدَ اللَّهِ لاَ يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ).

وقد تحقق الامر الموعود، وسجل التاريخ البشري هذه النبوءة كأروع صفحة من صفحات الاعجاز الغيبي في كتاب الله، وعززت موقف الاولياء، وقصمت معنوياً الاعداء والمعاندين، وجعلتهم يشعرون في اعماقهم انهم يعارضون قدرة الغيب المطلقة المحيطة العليمة بكل شيئ، وهذا مالايقوم به عاقل لديه ادنى مسكة من تفكير وعقلانية

و نحاول هنا المرور السريع على نزر يسير من تلك الموارد الهائلة من صور الاعجاز الغيبي التي يحتاج احصاؤها والحديث حولها الى بحوث مفصلة.

١ـ اخبر القرآن بظهور الاسلام على الاديان كلها، وبغلبة المسلمين بهذا الدين وسيادتهم على الامم الاخرى وهذا ما تحقق في بسط لواء الحضارة الاسلامية (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

٢ـ الوعيد القاطع بهزيمة المشركين امام مسيرة الاسلام (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرٌ، سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ.)

٣ـ وعيد المشركين بانهم سيتلقون الضربات القاصمة في معارضتهم وجحودهم (وَلَنُذِيقَنَّهُم مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).

٤ـ وعيده القاطع لعم النبي ابي لهب بالموت على الشرك وورود جهنم مع زوجته، والغريب ان هذا الشخص لم يقم ولو من باب ابطال نبوءة القرآن باظهار الاسلام هو وزوجته ليبطل التحدي القرآني الغيبي ويظهر للمسلمين ان القرآن غير صادق في اخباره عنه بانه سيظل معانداً للحق ويموت على هذا العناد (تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَآ أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِن مَسَدٍ.)

٥ـ الوعد بعصمة الرسول وحفظة من ايدي ومكائد المشركين والاعداء حتى يبلغ

رسالته ويؤدي دوره المطلوب (وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس) (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) ووعده كذلك بالعودة الى مكة بعد ان خرج منها مكرها (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَى مَعَادٍ).

٦_ الوعد بحفظ القرآن وبقائه سليماً من الاندثار والتغيير والتحريف (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

٧_ الوعد بفتح مكة (إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً...)، (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَتَخَافُونَ...).

٨_ الوعد بالفتوح العلمية الهائلة التي تكون من ابرز مؤيدات الحقيقة القرآنية المليئة بموارد الاعجاز العلمي التي يكشفها الزمن لتكون آية باهرة للصدق في رسالة الاسلام الخالدة.

(سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ).

هذا غيض من فيض من مصاديق الاعجاز الغيبي الذي كان ولايزال من اروع مظاهر الارتباط القرآني بالسماء وكونها منبعه المقدس، وكونه لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

الازرار المختلفة في البيت الابيض

صحفي انكليزي:

لقد عزمت على كتابة بحث عن البيت الابيض، ودخلت باجازة المسؤولين (**الغرفة البيضاوية**) وجلست على كرسي الرئيس كلنتن، ولفت نظري وجود اربعة ازرار في المنضدة التي امامه، حمراء، وخضراء، وزرقاء، وبيضاء، فقلت لاحد معاوني الرئيس:

انني اعلم ان احد هذه الازرار هو للاتصال بوزارة لدفاع، والاخر بالكرملين، والثالث برئيس الوزراء، والرابع لاعلان الحرب النووية، واجابني المسؤول الامريكي ضاحكا:

انك مشتبه جدا، فهذه الازرار هي لطلب المشروبات المختلفة، فالابيض للحليب، والاحمر للقهوة، والازرق للاناناس، والاخضر للماء.





كلمات مشرقة للامام المغيب

موسى الصدر (قدس سره)

من العلماء العاملين الذين نهضوا بشعائر الاسلام وعملوا بالوظيفة الشرعية الناطقة العاملة وشمروا عن ساعد الجد والاجتهاد، ونهضوا بشريعة المصطفى متحملين ما سوف يلاقون من صعاب، باذلين الغالي والنفيس في سبيل الارتقاء بالانسان المسلم الى ما يريده له دينه الحنيف من رفعة ورقي فلاقى أصعب ما يلاقي العلماء من اضطهاد وحيف وظلم هو الامام موسى الصدر الذي تمر علينا الذكرى السنوية لاختطافه، وتضييع معالمه.

لقد كان الامام موسى الصدر شوكة في عيون الاستعمار، وغصة في حناجر الطغاة بعزيمته الصلبة، وهمته العجيبة، وعلمه النافذ، حيث قام بوجه الاستعمار، وطالب بفلسطين الاسلام، وحاول ارجاع ما انتهبه المستعمر من تراث، واصلاح ما أفسدمن قيم، فكان بمثابة العالم العامل الذي صمم على ان يخوض معارك الجهاد بكل معانيه، ولقد وجد فيه العدو الند القوي الذي لا يطال فقام بجريمته المنكرة ليقمع صوته، ويلف لواءه، ويطمس معالمه، ظنا منه انه يستطيع ان ينال من الاسلام واهله، وانه يمكنه ان يطفأ نوره ويُفل من عزمه، فكان منه ان قام باختطافه تضييع أثره. وإخفاء صوته، وحجب نوره، فبان السيد للعالم بطريقة اخفائه انه الخصم القوي الذي لا يلوى عضده، ولا يُفل من عزيمته، الا ان الامام لايزال وسيبقى حيا في قلوب عاشقيه، ونورا لدرب مريديه الذين رأوا فيه نور جده فاتبعوه، وسيبقى منارا هاديا، ومشعلا وضاء للعاشقين والمتبعين المستهدين.

ولقد كان له نعم الأثر في القول والفعل ومن ذلك الأثر المجيد ما جاء في كلماته وخطاباته في مناسبة شهر رمضان وها نحن نورد بعضا منها:

- ان شهر رمضان هو شهر القيم والاخلاق. وهذا هو أساس الخلود في تاريخ الامم وفي تاريخنا.

- ان الصيام خروج من الحياة التقليدية الجارية، ووقفة تأمل بمعزل عن العادت التي تربط الانسان.

- شهر رمضان هذه الفرحة الالهية التي تقوي اجسادنا وعقولنا وترهف مشاعرنا واحاسيس قلوبنا.

- ان صيام شهر رمضان وسائر العبادات والشعائر الدينية ليست نشاطا جسديا فحسب، انها حركات تنبع من العقل والقلب وتنصب في القالب الحسي وتقترن معه.

- الصيام الحي هو النجاة من النار، وهو احد اركان الاسلام وهو ضيافة الله للانسان وتكريمه له، وهو قضاء الانسان وقدره.

- رمضان هذا شهر الالفة والتحسس بآلام الآخرين وموسم تناسي الاحقاد وجمع الصفوف وتوحيد الكلمة والقلوب، وبعث الامة من جديد.

- شهر رمضان هو فترة التدريب الذي يقرر مصير الانسان.

صيام الشهر المبارك بهذا الوضع هو الخطوة الاولى في بناء الامة وصناعة التاريخ، وهو تدريب للجهاد وتحضير للمعركة وبداية العودة الى الله الى بلاد الله المقدسة القدس.

- يخشى ان يكون شهر رمضان قد اصبح عادة جامدة وشعائرة تقاليد مسلية فيكون قد تفرّغ شهر رمضان من جميع معانيه الاصلية وبالتفاتة خاطفة نجد ان هذه المحنة محنة الصوم ورمضان هي محنة العبادات والمواسم جميعها.

- ايها المؤمنون هل نجد في صومنا آثاره وفي صلاتنا معراجها؟ هل تعيشون في فطركم واضحاكم معاني الاعياد وفعاليتها؟ هل نتفاعل جميعا مع الشعائر ونتأثر بالأماكن؟ وهل وجدنا في الاقصى والقيامة معاني كانت تتوفر لامتنا حتى اذا طُعِنّا فيهما نعيش خسارتهما ومحنتهما؟!

- ايها الاخوة ان شهر رمضان المبارك يضع امامنا في يوم السابع عشر منه ذكريات واقعة بدر الكبرى من جديد ويضفي عليها بالتأمل الذي ينمو فيه الصيام وعن طريق تطهير النفس معان وعبرا ويجعل منها دفقا جديدا في طريق حياتنا المأساوية العصبية.

- الصيام خروج من الحياة التقليدية الجارية ووقفة تأمل بمعزل عن العادات التي تربط الانسان في لحظة وفي ساعة وفي شهر من الاشهر.

- في الحقيقة ان رمضان فترة يولد بعدها وفي يوم العيد انسان جديد يبتدء فيما بعد العيد.

- نحن خلال هذا الشهر وبالتدريب والصيام الذي نمارسه خلال هذا الشهر نتمكن ان نسيطر على مصيرنا حيث نتحرر من الاهواء ومن الظلامات ومن الضعف والحاجات ومن الانجراف في الحياة العادية فنصبح احرارا نتحكم في مستقبلنا ونقرر مصيرنا.

- علينا في تجربتنا الجديدة في هذا الشهر المبارك ان نشعل عقولنا وقلوبنا الى جانب اجسادنا، علينا ان نفكر ونتأمل وعلينا ان نحب ونتحسس، وعلينا ان نصب هذا الحب وذلك التأمل في صيامنا.

- عندما يتحول شهر رمضان ويوم العيد الى طقوس فمن الطبيعي ان لا يتجاوز كل منهما مظاهر الحياة العادية وان يتجمد في ظرفه الزماني المحدود.

- رمضان فرصة فريدة كما تعلمون لخلق جو روحي بطولي يعيش فيه المسلم ذكرياته الخالدة لكي تنعكس تلك المواقف العظيمة علي حاجياته.

- ان شهر رمضان هو أشبه بدورة سنوية أقرها الاسلام لأبنائه لإعادة بنائهم، ولتوفير الصبر وقوة الإرادة والتحسس امام المعذبين فيه لهم.

- ان دروس رمضان والرصيد الذي يوفره للناس والمناخ الذي يكونه في الآفاق والآنفس تساعد وتساند كل فرد منا من أجل القيام بدور الإنقاذ.

- لقد تخرجتم من مدرسة رمضان الالهية بعقول صافية تشتاق الى المعرفة، وتتحسس آلآم المعذبين المحرومين.

الحلقة الاخيرة

محورية المرأة في القرآن الكريم

خلاصة ونتيجة البحث

الاستاذة نادية الحسني

١- المجتمع القرآني:

هو ذلك المجتمع الذي تكون العلاقات والروابط بين أفراده قائمة على أساس الأفكار التوحيدية والقرآنية الخالصة والمبادئ المسندة بمجموعة من القوى والقابيات الإنسانية المودعة في فطرته.

٢- البيت في القرآن:

أثبت القرآن الكريم لكل مربّ وراع «بيتا « يجمع به شمل رعيته وعياله ويكون مأوى وسكنا لهم، ومركزا لإدارة شؤونهم وتدبير أرزاقهم ومؤنهم.

٣- بيت الله سبحانه هو حقيقية تلك البقعة المباركة التي باطنها ولاية خليفة الله ووليه بالحق عليه السلام، وظاهرها البيت الحرام والكعبة المشرفة التي جعلها الله تعالى مثابة وأمنا. جعله الله مباركا وهدى للعالمين.

٤- معالم ومميزات بيت الله الحرام: أول بيت، البيت العتيق، البيت الحرام، فيه آيات بينات.

٥-الغرض الأساس والهدف الأسمى من وضع البيت الحرام هو:هداية الناس وإدخالهم في نعيم الولاية الإلهية، وهذا الغرض هو أسّ وحقيقة كل أمان باطني وسكينة وطمأنينة روحية، فالفطرة الإنسانية لا تتفتق ولا تنفتح إلا بالإهتداء إلى معرفة الله وطاعته وولايته (أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

٦- إذا حرمت الروح من لقاء وجه الحبيب شهورا وسنوات فإن زيارة بيت الله تعني الراحة والسكينة بلقاء هذا الوجه المبارك، وهو وجه الإمام المعصوم حجة الله وخليفته بالحق في كل عصر وزمان.

٧-أهل بيت الله سبحانه:

هم محمد وآل محمد عليهم أفضل الصلاة والسلام، لأنه لايوجد أشد منهم قربا وأنسا ومعرفة بالله سبحانه، ولا أشد حفاظا على حرمة بيته وأهدافه، ويتلوهم في ذلك سائر الأنبياء والأولياء والصالحين.

٨- الغاية من حج البيت هي الانتقال من ظاهر هذه الأحجار وهذه المناسك إلى باطن الولاية الإلهية المتجلية في خلفائه بالحق عليهم أفضل صلوات المصلّين.

٩-الغاية من بناء «البيت» في المجتمع القرآني:

مادام البيت يشكل صورة وأنموذجا حاكيا لأهداف وطموحات «آل الله» و«أهل البيت» عليهم أفضل الصلاة والسلام، فلابد أن تصب كل غاياته في مصب تلك الأهداف السامية. فالهداية والتنوير، الإحياء للروح والفطرة، التهذيب ومغالبة الهوى، إبراز الفضائل الإنسانية المودعة، الأمان والسكينة، المودة والرحمة... تكتسب قيمتها من غاية الغايات، ومنتهى الأماني: معرفة الله وتحصيل قربه ورضاه.

١٠- يوجد لدينا نوعان من «السكينة»، «السكينة» الحاصلة بتتميم حاجات البدن والعقل والعاطفة، والزواج يعد أحد أبرز مصاديقها.و»سكينة «بمعنى

أعمق، ووجود أبقى وأدوم وهي السكينة اللاحقة عن استثمار تلك السكينة الأولى في تحصيل معرفة الله تعالى وذكره وعبادته.

عند التأمل في العلاقة بين هاتين السكينتين يتضح لنا كيف يكون «البيت والأسرة» في ثقافة القرآن معبرا موصلا إلى حقيقة «بيت الله»، وهو سكن القلوب.

١١-الأهل والأولاد أعداء أم قرة أعين؟

أدنى تعلق بالأزواج والأولاد في خارج شعاع التعلق والتولي لله سبحانه يعدّ قطيعة وتلاعنا واقعيا، وإن كان ظاهره محبة فهذه المحبة كاذبة موهومة، وسوف تظهر هذه الحقيقة جلية يوم القيامة.

العلاقة السليمة المرضية هي القائمة على الشعور بالمسؤولية والاستئمان، لا على التملك والحيازة. الأهل والأبناء عيال الله ووظيفتنا إعانتهم على الرجوع والإنابة إليه بالمعرفة والطاعة والولاء.

هذه الأجواء الإيمانية الصادقة الحاكمة على أعضاء البيت القرآني تمتد إلى يوم القيامة، وتظهر شفاعة وعلوا في المراتب، وخلودا في اجتماع الشمل وتآلف القلوب

١٢- المحورية في البيت القرآني تكون لمن وعى وعرف هذه العقيدة والفكرة أولا، ولمن توفر على عوامل الجذب والتأثير ثانيا، ولمن اختار تحمل المسؤولية في حفظ هذه الودائع وتربيتها في نفسه ومن حوله من أعضاء البيت ثالثا.

١٣- المحورية الطبيعية للمرأة ما ندعيه هنا هو أن المرأة لديها هذه القابلية وهذا الامتياز بالجاذبية والعطف الفاعل، ما لم تنسلخ تماما عن أنوثتها وإنسانيتها.

.١٤- قد تكون هناك أمومة جاذبة لكن نحو الباطل وليس نحو الحق، نحو الدنيا والذاتية وليس نحو الآخرة والتفاني في خدمة الدين.

١٥- محوريّة المرأة في البيت القرآني:

لقد مكن الله تعالى المرأة من أداء هذه الوظيفة بأن زودها بكل القابليات، لكنه أعطاها مع ذلك اختيارا وإرادة، فلو أحسنت الاختيار ووعت رسالتها ومقتضيات هذه الرسالة لنالت هذا الشرف العظيم، وهو خلافة رب العالمين والأنبياء والمرسلين في صناعة الإنسان القرآني، ولكن لو فرطت بسوء اختيارها فلم تعي المبادئ ولا سبل تفعيل هذه المبادئ في من حولها ولم تستقم على أداء مهمّتها فستخسر هذا الشرف وستقف مسؤولة بين يدي الرب عن تضييع هذه الأمانة.

١٦- الشريعة السمحاء شرعت للمرأة أحكاما خاصة، وألغت عنها الكثير من المسؤوليات الصعبة المكلف بها الرجل مراعاة لهذه الوظيفة الخطرة التي ألقيت على عاتقها.

١٧- يجب على المرأة إعداد العدّة اللازمة لأداء هذه الوظيفة من التعلم والفهم الصحيح للشريعة، وتعميق العقيدة في روحها ووجدانها والعمل بها سلوكا ومنهجا حياتيا، لتكتمل كفاءاتها وآلياتها اللازمة لأداء هذه المسؤلية الجهادية.

١٨- بعض صفات الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين التربوية والتي تشكل دعامة لشخصيته الهادية للعالمين، ونلاحظ أنها إلى لين ولطافة الأمومة أقرب منها إلى صلابة وحزم الأبوة منها:

- اللين والعفو والمغفرة والمشاورة.
- الرأفة والرحمة والحرص على سعادة وسلامة الأمة.
- التواضع ودفء العاطفة.



الحياة الزوجية معرضة للإصابة بالامراض

نعم هي عرضة لذلك واليكم أحبتي قائمة بهذه الامراض وطريقة التخلص منها.

المرض الأول: الغيرة تصنيفه: مرض فتاك:

أسباب المرض: الرغبة بالامتلاك، الشك بالشريك، الافتقاد الى الصراحة.

طريقه العلاج:

احترام حرية وخصوصية الشريك الآخر.

الصراحة التامة والمناقشة الهادئة الموضوعية.

الابتعاد عن الاختلاط قدر الامكان.

الفيروس الثانى: الكذب: تصنيفه قاتل.

أسبابه:

الخوف، التقصير، الهروب وعدم المواجهة.

طريقه العلاج:

تجاوز الاخطاء البسيطة للشريكين:

معرفه الواجبات والمسؤوليات لكليهما.

الاعتراف بالأخطاء ببساطة حين حدوثها.

الفيروس الثالث: العنف: تصنيفه: خطير جدا

اسبابه: العناد والتحدي والجدال الاستفزازي ضعف الشريك الآخر وعدم التكافؤ.

طريقه العلاج:

الصبر، المسايرة، التسامح، القناعة، العطف، والحميمية في العلاقة الزوجية، الصدق والصراحة في كل الاحوال.

الفيروس الرابع: تدخل الأهل. تصنيفه: خطير جدا:

أسبابه: تسرب المشاكل الشخصية خارج المنزل، كثرة الزيارات للأهل واطلاعهم على تفاصيل خاصة وبدون مبرر.

طريقه العلاج:

المحافظة على سرية وخصوصية العلاقة الزوجية والاعتدال في الزيارات والاهتمام في شوؤن المنزل والعائلة أولا.

الفيروس الخامس: الانانية: تصنيفه خطير.

أسبابه: حب الذات..عدم الشعور بالمسؤولية.

طريقه العلاج:

احترام حاجات ورغبات الطرف الآخر.

المشاركة بين الطرفين في السراء والضراء.

الفيروس السادس: البخل تصنيفه خطير.

أسبابه: طبع سيء وصفة منفرة.

طريقه العلاج:

الحمد والشكر على عطاء الله والتمتع بالرزق الحلال واليقين بان الموت قريب دائما.

الفيروس السابع: الملل: تصنيفه خطير

أسبابه: روتين الحياة: الافتقار الى التجديد في الامور اليومية، الفراغ.

طريقه العلاج:

السعي إلى التجديد حتى في ابسط الأمور

قليل من التغير وخلع ثوب المثالية قد يفيد

ملا الفراغ بأشياء مفيدة وأفكار متجددة.

الفيروس الثامن: الكسل: تصنيفه: خطير.

أسبابه: منشأ ذاتي الاتكالية.

طريقه العلاج:

تنظيم الحياة اليومية، الاعتماد على الذات قدر الامكان، الإحساس بالمسؤلية.

اتمنى للجميع حياة زوجية هانئة وأن تكون مناعتكم قويه من كل هذه الفيروسات.

قصة النبي موسى عليه السلام

الحلقة العاشرة

تذكير موسى عليه السلام قومه بنعم الله [1]

صفية عبد المطلب

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُلُوكاً وَءَاتَاكُم مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ) ان موسى يذكرهم بتلك الخيرات والنعم التي اعطاها لهم ربهم، فقد جعل فيهم انبياء وتلك فضيلة عظمى فالانبياء هم الهداة المصلحون الدالون على الخير الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر، المنقذون لاممهم من الضلال، فالنبي موسى عليه السلام هو من جعلهم متحررين من ربقة الذل التي كانوا فيها على مدى السنين الطوال، فقد كانوا عبيدا لفرعون واله، وهم من كان يُقتل ويُدمر ويأكله الجوع، ويضنيه التعب، ويقتله الظمأ، الا ان هؤلاء لضعة في نفوسهم، وخسة في طبعهم ما ان رأوا الحرية حتى اعلنوا التمرد والعصيان، بل استخفوا بدعوة النبي الذي انقذهم. وقد بين القرآن ان هؤلاء قد صاروا بحكم الملوك بما لديهم من النعم وبما اعطوا من الحرية بعد تلك المصاعب التي جرت عليهم.

انه يريد منهم بهذا الكلام ان يتهيأوا لمواجهة الجبابرة الذين يقطنون الارض المقدسة وقد خاطبهم بكلام لطيف مشجع بقوله: (الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ)، انها الارض ملك لكم من الله.

لقد ذهب جمع من نقباء القوم الى هناك ليعرفوا وضع الارض ويدرسوا طبيعة الهجوم الذي سوف يقومون به كما يعرفون من خلال هذا الاستطلاع الوضع هناك وقد رأوا بالفعل ان الارض صالحة وطيبة تفيض عليها بركات السماء ولكن الذين يقطنونها جبابرة.

عندما سمع هؤلاء ان الارض فيها اناس اقوياء ذوو سواعد ضخمة، وهياكل قوية قرروا ان يستجيبوا لهذا الطلب قال لهم كما اخبر سبحانه: (يَاقَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ).

جاءهم الامر بالدخول الى الارض المقدسة. الا ان هذه النفوس الضعيفة التي تهزمها اقل صيحة، لم تعلن الطاعة بل اعلنت التمرد والسخرية، والخوف. فاجابوا اجابة قاسية تكشف عن تلك النفسيات الضعيفة الهابطة (قَالُوا يَا مُوسى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وإِنَّا لَن نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فإِنَّا دَاخِلُونَ). والقوم الجبارون هم من العنصر السامي كانوا

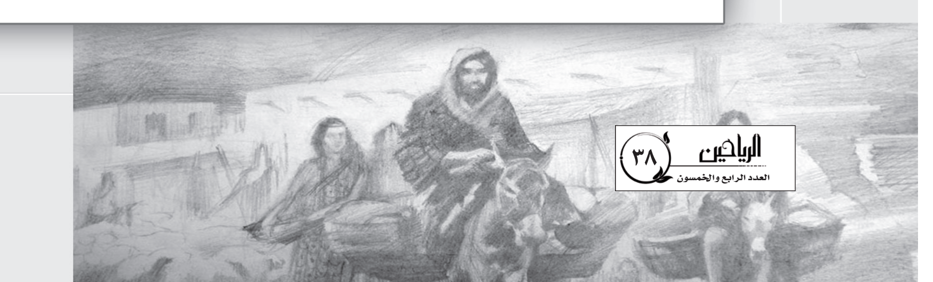


يعيشون في شمال جزيرة العرب بالقرب من صحراء سيناء وقد هاجموا مصر واستوولوا عليها لفترات طويلة وقد دامت حكومتهم حوالي ٥٠٠ عام.

لقد كان الرد بالنفي على طلب موسى عليه السلام من الجميع الا نفرين تفردا وتوكلا على الله فقالا: (...ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُم مُؤْمِنِينَ) والرجلان كما جاء في بعض التفاسير هما (يوشع بن نون وكالب بن يوحنا) من حواري موسى وهما من النقباء الاثني عشر، اقترحا ان يدخل القوم المدينة ويباغتوا من فيها من غير ان يعرف العدو بهذا الهجوم، طلبوا ان يغزوا القوم في عقر دارهم، فتكون الغلبة لهم) ويتوكلوا على خالق الكون ربهم واهب نعمتهم. مفيض البركات عليهم قال اميرالمؤمنين (والله ما غزي قوم في عقر دارهم حتى ذلوا).

الى هذا الحد الدنيئ من الجبن والضعف وصلوا، انهم يريدون ان تهطل عليهم السماء ببركاتها من دون ان يكون لتحركهم اي نصيب، لقد اعلنوا العصيان والتمرد كيف يمكن لهذه النفوس التي عاشت على فُتاة موائد الفراعنة، وقضت جل اعمارها بالخدمة والذلة ان تواجه قوما جبارين بل تقاتل من اجل حقها، ولنقل انها تعودت الكسل والخمود بما اعطيت من نِعَم، وبما حباها الله من الخيرات، وحسبت ان كل شيئ مستطاع من دون كدّ او تعب ما دام موسى حاضرا، فالذي فلق البحر بعصاه وجعل فرعون يغرق، والذي دعا لهم فأنزل عليهم الغذاء الطيب والشراب المنعش بامكانه هذه المرة ايضا ان يخرج القوم الجبارين ليدخلها قومه منتصرين بعصا سحرية، او بتعويذة كهنوتية، وتستمر الوقاحة والعناد فيقولون لنبيهم (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَآ أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتلآ إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ) انهم يعلنون انهم لن يتحركوا لمقاتلة الجبابرة ويرفضون رفضا قاطعا كما بيّن القرآن في الحكاية عنهم، ويدل على ذلك قولهم ابدا).

والاسوء من هذا انهم يقولون وبكل جرأة مقيتة:(فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتلآ إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ) لقد تجاوزوا حدود الادب في القول، وقالوا كلمة الفصل (لا ترهق نفسك يا موسى معنا ووفر عليك جهودك واتعابك فما دام العمالقة في هذه الارض فلسنا قادرين على دخول الارض وان كانت لنا كما تقول، وان اردت القتال فلك رب يقاتل معك، وكلمة ربك هي من اقبح كلامهم)، وقد تكرر ذلك دائما منهم، وليس غريبا ممن عبد العجل وطلب الرؤوية ان يطلب مثل هذا





الطلب الوقح.

هنا توجه موسى عليه السلام الى ربه وقال: (... رَبِّ إِنِّي لاَ أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) قال موسى يائسا من قومه باثا شكواه الى ربه معتذرا من فسقهم عن امره الذي يبلغه عنه ـ اني لا املك امر احد احمله على طاعتك الا امر نفسي وامر اخي ولا اثق بغيرنا في اليسر والعسر. فطلب من ربه الفصل بينه وبين القوم الفاسقين فكان الجواب وكان اصدار العقاب (... فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ...).

لقد حرم الله على بني اسرائيل دخول الارض المقدسة، لا على نحو التكليف، بل على نحو المنع الاجباري، فليس لهم ان يدخلوا هذه الارض ولن يدخلوها لمدة اربعين سنة بعد تيهان وتعب ونصب، لقد كان هذا العقاب هو استجابة لدعاء موسى على هؤلاء الظلمة الفاسقين.. يسيرون فيها في برية تائهين لا يدرون اين مصيرهم. كما خاطب الله موسى عليه السلام مواسيا له قائلا: (فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ). فلا تحزن على هؤلاء الظلمة ومصيرهم الاسود، وعاقبتهم المخزية، وان ما صدر عليهم من الحكم هو امر الهي من الذي لا يظلم احدا.

ان ما افسد طبع هؤلاء وجعلهم يعيشون تلك الذلة هو الظلم الذي جرى عليهم على يد الفراعنة فتلبست نفوسهم بالضعة والخسة.

تقول بعض المرويات وصفا لحالهم في تيههم، وان كنا لا نتبنى هذا الكلام وانما ننقله فقط: انهم يمشون ويرهقون فينامون ويأتي عليهم الصباح ليجدوا انفسهم عند النقطة التي بدأوا منها، وكانوا يضعون العلامات لايضاح الطريق لكنهم عندما يصلون الى النقطة يجدون العلامة قد انتقلت من مكانها، وظلوا على هذا الوضع وفي هذا التية الى الامد والوقت الذي حدده الله لهم وهو (اربعون سنة) وهم تائهون لا يدرون اين مصيرهم واين سيحط بهم الرحال. تيه حرمان ومعاناة، بعد رحلة الدلال ونزول البركات، هو الحرمان من دخول الارض المقدسة، وانها عملية تطهير لجيل رافض للحرية، مستسلم للظلم، جبان مقابل الاعداء، فاحش امام دعوة الخير، مدة اربعين سنة تنشئ جيلا جديدا لم يرى ذلك الظلم، ولم يتعرض للتعذيب، ولم يتوسل بالسلاطين، ولم يخدم غيره لينال راحته. وهذا التحريم يعلمنا ان الارض المقدسة صارت محرمة على المعاندين الى الابد.



مظهر الكمال والطمأنينة

الحجاب هو مسألة من اهم المسائل التي اثارت الجدل في المجتمعات على المستوى الاجتماعي الاعم لما له من اثر كبير في تحديد هوية المجتمع، ودور اساسي وحاسم في توجيه مسلكية المجتمع بنسائه ورجالة.

لذلك كان الحجاب يتعرض دائما للحملات القاسية بالتشويه والتضعيف والجدل وطرح الشبهات تارة، وبالمحاربة العملية من خلال قوانين تحديده ومنعه حتى بالقوة تارة اخرى، ومن خلال محاولة عزل المحجبات عن التأثير بالمجتمع باطلاق تهم التخلف والرجعية والتحجر مرة ثالثة.

وهذا ان دل على شيئ فانما يدل على اهمية الحجاب ودوره المصيري في صراع الحق والباطل، فهو الحصن الشامخ الذي يصون بوجوده كل معسكر الحق، والذي ان سقط لا سمح الله فان سقوطه سيعني انهيار الكثير من المفاهيم والمسلكيات الصالحة دفعة واحدة، فترك الحجاب ليس بمثابة رفع ثمرة من ثمار الاسلام، بل هو اشبه بنفض مائدة الحق في الجانب السلوكي، ليسقط انفع ما عليها مما لذ وطاب من قطوف القيم، ليحل الزقوم والضريع والسموم من موائد الباطل بدلا عنه.

الحجاب في المسيرة الانسانية

ان الحجاب لم يقتصر في وجوده على مرحلة معينة من مراحل المسيرة، وكذلك ترك الحجاب، فعندما نراجع التاريخ نجد الحجاب وعدمه قديمين في تاريخ الانسان قدم الحق والباطل، وعندما جاء الاسلام ونزل القرآن الكريم اخذ بيد البشرية، وتقدم بها كثيرا على

الحجاب هو مظهر الكمال والتقدم والطمأنينة التي يمثلها الحق، والسفور هو مظهر النقص والتخلف والاضطراب وفقدان الامن التي يمثلها الباطل.

المستوى الحضاري باعتراف العدو والصديق... طلب من المرأة ان تتحجب في مجتمع جاهلي كان يمارس فيه بعض الناس بما فيها النساء الطواف العاري حول الكعبة المشرفة،

وكان فيه بيوت الرايات الحمر المنشورة للدعارة.
وعندما نقرأ سيرة الانبياء سنجد دائما هذين الخطين، ولكن عندما نتحدث عن المستقبل وهو ما سترسو عليه البشرية في نهاية مسيرتها في هذه الدنيا نجد ان الحجاب هو المستقبل الذي ستلتزم به البشرية، فقد اثبتت التجربة الانسانية ان السفور هو سبب تخلف المجتمعات من الجهة الاجتماعية، ووقوعها في المشاكل الخطيرة التي يئن منها عالم الغرب اليوم، وتكفي مقارنة صغيرة بين امن المرأة في المجتمعات الغربية التي تبتعد عن الحجاب وامنها في المجتمعات الاسلامية التي التزمت بهذا الحجاب، رغم التقصير الموجود على مستوى الالتزام.

فالحجاب هو مظهر الكمال والتقدم والطمأنينة التي يمثلها الحق، والسفور هو مظهر النقص والتخلف والاضطراب وفقدان الامن التي يمثلها الباطل.

ثم ان الحجاب فُرض من الله تبارك وتعالى، فهو بالتأكيد كمال وتقدم لمن آمن بالله وبصفاته الكمالية، وليس هو نقصا او تخلفا، وسيأتي اليوم الموعود الذي لا تبقى فيه راية الا راية الحق عند ظهور الحجة في دولة اليوم الموعود.

معنى الحجاب في اللغة:

كل شيئ منع شيئا من شيئ فقد حجبه حجبا، والحجاب اسم ما حجبت به شيئا عن شيئ.

وكلامنا في حجاب المرأة المقصود منه منع الاجنبي من النظر الى بدن المرأة، فالحجاب هو ما يكون حائلا ومانعا وساترا عن النظر بغض النظر عن طبيعة هذا المانع.

ما هو المطلوب في المنع؟

هناك امران من ظاهر البدن هما: البشرة بلونها وخيالها، والحجم بابعاده الثلاثة اي الشكل، فهل المطلوب ستر احدهما دون

الاخر، او المطلوب سترهما معها؟

اما بالنسبة الى البشرة فيجب سترها بلا ريب سواء في ذلك اللون او الخيال.

واما الحجم فلا يجب ستره بالكامل، بل يجب ستر التفاصيل التي تبعث على الفتنة.

ادلة الحجاب

هناك ثلاثة امور يجب ان نتعرف عليها في الحجاب:

١- عمن يجب ان تتحجب المرأة؟.

يجب ان تتحفظ المرأة عن الاجنبي عدا ما استثناه الله تعالى في كتابه اذ قال تعالى: (...وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَآءِ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.)

٢- مقدار الستر

يجب على المرأة ان تمنع نظر الاجنبي الى كل بدنها ما عدا الوجه والكفين.

وهناك ادلة كثيرة على ذلك من الايات والاحاديث:

(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ، وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...).

مفهومان لحجاب المرأة

المفهوم الاول:

النظرة الى الحجاب بشكل غير صحيح، وتطبيقه بصورة تعزل المرأة عن المجتمع، ولا تبقى لها فعالية ممنكة مع حجابها هذا، وتجعل حياة المرأة في بيتها دون اي ارتباط او خدمة لمجتمعها خارج بيتها وهذه الطريقة لا تتماشى مع الايات القرآنية كقوله تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...)

وكذلك تتنافى مع السيرة والتاريخ الاسلامي، ففاطمة الزهراء، والرساليات من المؤمنات المضحيات كان لهن دور اساسي في بناء المجتمع، وكذلك زينب ودورها المعروف خصوصا في كربلاء، وحملها لهذه الرسالة الخالدة، بل حتى قبل كربلاء كان لها دورها الاساسي خصوصا في المجتمع النسائي.

المفهوم الثاني:

هو الحجاب الايجابي الذي يحفظ المرأة ويصونها في المجتمع، ويضمن لها الجو المناسب الذي يساعدها على اداء دورها الانساني والاجتماعي والعلمي والسياسي والمهني، لا سيما في ظروف اليوم التي لا يمكن فيها الاستغناء عن دور المرأة في كل هذه الاصعدة.

نصائح طبية

الثآليل

تعريف المرض

الثآليل عبارة عن هرمون غير سرطاني سببه فيروس(اج پي اف) وهو أكثر شيوعا في الأطفال الا انه يصيب جميع الأعمار كما يمكنه الإنتشار في أي جزء من الجسم ومن شخص لآخر.

هناك أنواع من الثآليل وأحجام مختلفة وذلك لاختلاف الفيروس، لذا ان هناك ٦٠ نوع من(اج بي اف) المسببه للثآليل.

الأعراض:

الثآليل عادة تكون صغيرة وغير مؤلمة وغير مؤذية، الا إنها تتسبب في إحراج المصاب بها، أو احداث تشوه في الجلد.

وهي عبارة عن نمو مستدير أو بيضاوي سطحه خشن مرتفع قليلا عن الجلد، في العادة الثآليل المألوفة لا تسبب اي مضايقة أو ألم الا اذا كانت في منطقة الاحتكاك، أو الضغط المتكرر.

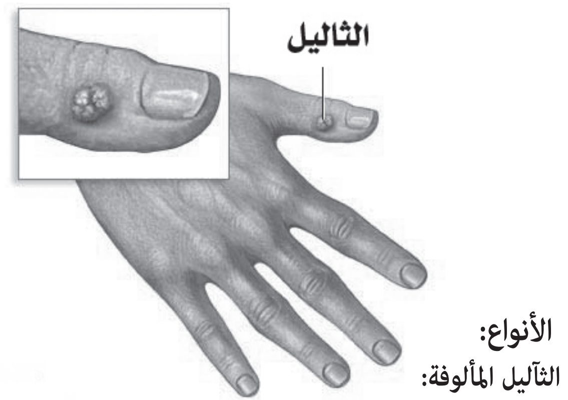
على سبيل المثال الثآليل التي في باطن القدم تكون مؤلمة جدا، كما ان الثآليل التي تكون تحت الأظافر او بجوارها تكون الأصعب علاجا من غيرها في الأماكن الآخرى من الجسم.

الثآليل معدية مقارنة بالأنواع الاُخرى من الثآليل، وجميع الأنواع قد تنتقل من جزء معين في الجسم لجزء آخر.

التشخيص

يمكن تشخيص الثآليل من مظهرها الخارجي وموقعها.





الأنواع:

الثآليل المألوفة:

تنمو الثآليل حول أظافر اليد، ويكون ملمسها خشن، ولونها رمادي أصفر أو أسمر.

ثآليل القدم:

نمو مسطح ومستوي بباطن القدم به نقاط سوداء، كما أن مجموعة من الثآليل القدمية تسمى ثآليل فسيفسائية وتكون مؤلمة جدا.

الثآليل المسطحة:

نمو مستوي ومسطح وناعم وصغير ينمو في مجموعات من ٢٠ الى ١٠٠ في أغلب الأحيان على وجوه الأطفال.

ثآليل تناسلية:

تنمو الثآليل التناسلية على الأعضاء التناسلية، وتنقل جنسيا وتكون ناعمة السطح.

ثآليل خيطية:

عبارة عن نمو صغير وطويل وضيق يظهر عادة على الجفون وفي الوجه أو الرقبة.

العلاج:

يمكن استخدام المساند الخاصة بثآليل باطن القدم للتخفيف من اي ضغط أو ألم، كما يمكن علاجها بالازالة الجراحية، او الكي، او المعالجة بالليزر، او باستخدام الادوية الموضعية. او الطب الصيني (الوخز بالابر) على ان لا يتجاوز الوخز موضع الثآليل. قد تنتشر العدوى في مناطق اخرى من الجسم.

يستعمل الحليب الذي يخرج من عنق التين غير الناضج لإزالة الثاليل بأن يوضع الحليب على الثالول.

التلفاز.. والبدائل التربوية



منير أحمد الخالدي

كثير من التربويين يذكرون الأثر السلبي للتلفاز وما يُعرض به، وهي مشكلة قديمة تفاقمت الآن واتضح ضررها مع انتشار الفضائيات الهدامة.

وغالبا، فيما أعلم، لا يُذكر الحل، أو قد يكون الحل هو حجب هذه الفضائيات، لكنه حل وقتي ثمرته محدودة.

أهم ما في الموضوع كما أراه.. أين البديل المناسب؟ إن الواقع يفرض ذلك، للأسف الكثير من الناس يقولون: اتركوا.. دعوا، لا تفعلوا... ليس الأمر بهذه البساطة، إذا أردت من شخص أن يترك أمراً ما فأعطه بديلاً مناسباً خاصة لشبابنا والذين يجدون فراغاً كبيراً لا يعرفون كيف يشغلونه.

وسأذكر هنا بعض البدائل التي يستطيعها الجميع:

البحث عن الميول والهوايات المثمرة والمفيدة وغرسها إن استدعى الأمر وتشجيعها.

فمن الأخطاء التي يقع بها بعض الآباء أنه لا يقدّر ميول وإمكانات أبنائه، بل يقف أحياناً سداً منيعاً ضدها، بل قد يستهزئ بها، ولا يدري كم يهدم ويوجه سلباً، إن الشاب والفتاة سيقضيان جزءاً كبيراً من أوقاتهما مع هواياتهما وراحتهما بذلك، لذا لابد من توفير ما يفرغان به تلك الميول والهوايات مع التوجيه المستمر.

- جانب مهم، وهو تحبيب النشء والشباب في القراءة من خلال زيارة المكتبات، وتوفير الكتب المناسبة في المنزل، وعمل مسابقة داخل البيت تتناول أسئلة من بعض الكتب، ومسابقة أفضل قارئ.

ومهم هنا اختيار الكتب المناسبة والتي تحمل أسلوباً شيقاً محبباً للنفس وخاصة القصص الهادفة، قد يتعذر البعض بأن الشباب لا يقرؤون وصعب أن يقبلوا على القراءة، قصة «هاري بوتر» أثبتت عكس ذلك، بغض النظر عن اختلافنا مع أهداف القصة ومضمونها، ولكن انظر إلى انتشارها وإقبال الكثيرين عليها. في الغرب بيعت آلاف النسخ خلال فترة وجيزة، وكنت قرأت إحصائية عن مبيعات هذه القصة في الغرب تبين الإقبال الهائل عليها.

لقد اطلعت على الطبعة العربية (ثلاثة كتب) فوجدتها تتمتع بأسلوب متميز شيق للغاية، يشد الانتباه، ويجذب العقل، فهذا يثبت أن بالإمكان توجيه الأبناء والشباب للقراءة باختيار المناسب

منها وتعويدهم بالأسلوب المناسب، وعلى الأدباء أن يولوا هذا الشأن أهميته، وأن يكتبوا بالأساليب الممتعة والنافعة.

- النظر إلى برامج التلفاز نظر الناقد المتفحَّص كأن يطلب الأب أو الأم من أبنائهما أن يقدموا آراءهم فيما يشاهدونه.. إيجابياته.. سلبياته، أثر ذلك عليهم وعلى أفراد الأسرة. شيء جميل أن يخرج النقد من أصحاب الشأن فيقرروا هم التخلص أو التقليل من أوقات مشاهداتهم للتلفاز.

- برامج الحاسب الآلي وما أكثرها، نسبة عالية جداً من الشباب يقبلون على الحاسب وعلى الإنتزنت، وتحدث المشكلات في كثير من الأحيان بين الآباء وأبنائهم بسببه، يشتكي الآباء ويشتكي الأبناء، كلاً من الآخر، أعود وأقول إنه واقع موجود وله إيجابيات عديدة، فلابد أن نجعله بديلاً مناسباً، اقترح على ابنك البرامج المناسبة والتي تلائم ميوله وقدراته، أقول: اقترح ولا تلزم أو دعه يختار من مجموعة برامج شيِّقة ومفيدة، افتح له مجالاً في مواقع الشبكة العالمية «الإنتزنت»، كثير من الشباب لا يعلمون شيئاً عن المواقع النافعة والمناسبة، تجده يدخل الشبكة، وينقب ويبحث، وقد يقع في عدة محاذير، أو يسمع من رفقته عن مواقع مشينة فيحاول الدخول عليها، فيأتي هنا دور التوجيه والحوار عن كيفية استخدام هذه الشبكة حتى يستفيد منها وتشغل حيزاً من وقته.

- أشرطة الفيديو، أصبحت بحمد الله كثيرة ومتنوعة وإن كان ينقصها الكثير من الدعاية والإعلان، فبالإمكان اختيار بعض أشرطة حفلات الجامعات والتي تحمل طابعاً فكاهياً هادفاً، أشرطة الفيديو العلمية المناسبة وخاصة التي تكون على شكل رسوم متحركة، وأقترح هنا أن يوجه الابن والابنة إلى تسجيل ذلك من التلفاز وعمل مسابقة بين الأبناء على أفضل شريط مسجل.

- الاهتمام بالزيارات العائلية وإضفاء جو اجتماعي مرح عليها، أعرف بعض العائلات تقوم بعمل مسابقات وألعاب ترفيهية على عدة مستويات، للناشئة وللكبار.

- رصد مكافآت وجوائز للمتفوقين من أبناء العائلة ليس في الدراسة فحسب، بل حتى في أخلاقه وتعامله، مع التذكير بأجر ذلك وثوابه.

- الرحلات الأسرية كل أسبوع أو أسبوعين، مع توزيع المسؤوليات على الجميع وجعل الابن الأكبر مشرفاً على من هم دونه أو تغيير المشرف كل رحلة، وحتى تكون رحلة موفقة- بإذن الله تعالى- أوصي الآباء بترك الأوامر والنواهي. وترك الأبناء، بضوابط معينة يأخذون راحتهم في لعبهم وفي مرحهم فتكون رحلة تحفها السعادة والمتعة.

- وأختم حديثي هذا برسالة إلى المؤسسات المعنية بإقامة المحطات الهادفة والتي تنافس الفضائيات الموجودة، رسالة إلى أصحاب الأموال ليستثمروا أموالهم بإقامة فضائيات متنوعة ممتلئة بالبرامج التي يقبل عليها الشباب ويشاركون فيها، فتكون منهم وإليهم، رسالة إلى محترفي الحاسب وتصميم المواقع أن يصمموا المواقع الشيقة المليئة بالأحداث التى تهم شريحة الشباب.



صوت المرأة

اعداد: فاطمة احمد



اتفق جميع فقهاء المذاهب على أن صوت الأجنبية ليس بعورة إلاّ إذا كان بتلذذ، أو مع خوف الفتنة، واستدل صاحب الجواهر على ذلك في أول باب الزواج بالسيرة المستمرة في الأعصار والأمصار، وبخطبة الزهراء وبناتها، ومخاطبة النساء للنبي والأئمة والعلماء على وجه لا يمكن إحصاؤه ولا حمله على الاضطرار، وبإقامة النساء المآتم والأعراس بين الرجال منذ القديم، وبمخاطبة الجنسين في المعاملات والمخاطبات، وبقوله تعالى:(فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ)، حيث لم ينه عن أصل القول، بل عن كيفيته والخضوع به.

بين اللمس والنظر

كل ما جاز مسه جاز النظر إليه، وكل ما حرم النظر إليه حرم مسه باتفاق المذاهب كافة، لأن المس أقوى وأشد في التلذذ والاستمتاع من النظر، ولم يدع أحد من فقهاء المذاهب الملازمة بين جواز النظر، وجواز المس، فالرجل يجوز له النظر إلى وجه الأجنبية وكفيها، ولكن لا يجوز المس إلا لضرورة، كعلاج مريض وإنقاذ غريق. وقد جاء في الحديث عن الإمام الصادقعليه السلام:هل يصافح الرجل المرأة ليست له بذي محرم؟ قال: لا، إلاّ من وراء ثياب.

واستثنى الحنفية مصافحة العجوز، فقد جاء في كتاب (ابن عابدين ج١ ص٢٨٤): (أن الشابة لا يجوز مس وجهها وكفيها، وإن أمن الشهوة، أما العجوز التي لا تشتهى فلا بأس بمصافحتها، ومس يدها إن أمن الشهوة).

وأجاز الامامية والحنفية مس جسد المحارم لغير شهوة وتلذذ، ومنع الشافعية من كل ما يجوز النظر إليه من المحارم،

حتى أنه لايجوز للرجل عندهم أن يمس بطن أمه ولا ظهرها، ولا يغمز ساقها ورجلها، ولا يقبل وجهها، وكذا لا يجوز للرجل أن يأمر ابنته وأخته أن تغمز رجله .

بين النظر والكشف

قال الإمامية: لا ملازمة بين جواز الكشف عن البدن وجواز النظر إليه، فيجوز عندهم أن يكشف الرجل عن جميع بدنه ما عدا السوأتين، ولا يجوز للأجنبية أن تنظر إليه. ولا يوجد في كتب المذاهب الأربعة على كثرتها من قال بذلك.

العجوز

قال تعالى: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ اللاَّتِي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

دلت الآية الكريمة على أن العجائز اللاتي لا طمع لهن في النكاح لكبر السن، يجوز لهن (أن يبرزن وجوههن وبعض شعورهن وأذرعهن، ونحو ذلك مما يعتاد في العجائز المسنة، ويدل عليه أحاديث أهل البيت بشرط أن لا يكون ذلك على وجه التبرج، بل للخروج في حوائجهن، ومع ذلك فإن التستر خير لهن).

هذا مع العلم بأنه لا يجوز شيء من ذلك مع خوف الوقوع في المحرم، لأن المرأة، وإن بلغت ما بلغت فإنها تظل محلاً لعملية الجنس، فالتسامح مع العجوز المسنة إنما نشأ عن كونها كالصغيرة ليست مظنة الشهوة والتلذذ، فلو افترض حصول شيء من ذلك يكون حكمها حكم الشابة.

لقد تساهل الإسلام مع المسنات، وشدد على الشابات، ولكن جاء العمل على عكس ما أمر القرآن الكريم، حيث نرى التبرج والتهتك في بعض الشابات، والتستر والتحفظ من المسنات، فتساهلن فيما شدد الله، وشددن فيما تساهل.

ما فائدة القرآن؟

كان هناك رجل يعيش في مزرعة بإحدى الجبال مع حفيده الصغير

وكان الجد يستيقظ كل يوم في الصباح الباكر ليجلس الى مائدة المطبخ ليقرأ القرآن

وكان حفيده يتمنى ان يصبح مثله في كل شيء لذا فقد كان حريصا على أن يقلده في كل حركة يفعلها وذات يوم سأل الحفيد جده

يا جدي، إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما تفعل ولكنني كلما حاولت أن أقرأه أجدانني لا أفهم كثيرا منه وإذا فهمت منه



شيئاً فإنني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف، فما فائدة قراءة القرآن إذا؟

كان الجد يضع بعض الفحم في المدفأة فتلفت بهدوء وترك ما بيده ثم قال:

خُذ سلة الفحم الخالية هذه واذهب بها إلى النهر ثم ائتِني بها مليئة بالماء.

فعل الولد كما طلب منه جده لكنه فوجىء بالماء كله يتسرب من السلة قبل أن يصل إلى البيت فابتسم الجد قائلاً له:

ينبغي عليك أن تسرع الى البيت في المرة القادمة يابني.

فعاود الحفيد الكرَّة وحاول أن يجري إلى البيت.

ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة فغضب الولد وقال لجده:

إنه من المستحيل أن آتيك بسلة من الماء والآن سأذهب وأحضر الدلو لكي أملؤه لك ماءً.

فقال الجد: لا، أنا لم أطلب منك دلواً من الماء أنا طلبت سلة من الماء، يبدوا أنك



لم تبذل جهداً كافياً ياولدي.

ثم خرج الجد مع حفيده ليُشرف بنفسه على تنفيذ عملية ملء السلة بالماء.

كان الحفيد موقناً بأنها عملية مستحيلة ولكنه أراد أن يُري جده بالتجربة العملية.

فملأ السلة ماء ثم جرى بأقصى سرعة إلى جده ليريه وقال:

أرأيت؟ لافائدة.

نظر الجد إليه قائلا:

أتظن أنه لا فائدة مما فعلت؟

تعال وانظر إلى السلة.

فنظر الولد إلى السلة وأدرك للمرة الأولى أنها أصبحت مختلفة لقد تحولت السلة المتسخة بسبب الفحم، الى سلة نظيفة تماماً من الخارج والداخل فلما رأى الجد الولد مندهشاً، قال له:

هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم.

قد لا تفهم بعضه وقد تنسى ما فهمت أو حفظت من آياته ولكنك حين تقرؤه سوف تتغير للأفضل من الداخل والخارج.

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء همي وذهاب حزني.

الاختلافات بين الذكور والاناث

هناك اختلافات عديدة بين جنسي المواليد من الاناث والذكور أهمها :

١ـ الأطفال الذكور أقل اهتماما وتأثرا بالوجوه.

٢ـ يتعرضون لصدمات نفسية على المدى البعيد أكثر من الاناث.

٣ـ عندما يبلغ الصبي العام الأول من عمره يكون أكثر حضورا من البنت، ويشغل في البيت مساحة أكبر.

٤ـ دماغ الولد الذكر ينمو ويتطور بشكل أبطأ من دماغ الانثى.

٥ـ نمو دماغ الذكر في المرحلة الاولى من عمره يؤسس لديه ما يسمى في ما بعد أفكار الرجال المختلفة عن أفكار النساء.

٦ـ الأطفال الذكور يستغرقون وقتا أطول من الأطفال الاناث لتعلّم الاشغال اليدوية.

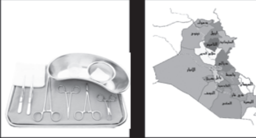
٧ـ الولد أقل كلاما من البنت، وأقل قدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية، وقد لاحظ الخبراء أن سبب ذلك هو أن حجم مركز اللغة في ذاكرة البنت هو أكبر وأسرع نموا.

٨ ـ يتميز الطفل الذكر بـ٣٪ من العضلات أكثر من الانثى، كما لديه كريات حمراء أكثر مما لديها، وهو ما يفسر طول قامة الرجل التي عادة تفوق قامة المرأة، كما يفسر نشاطه الجسمي الذي يتجاوز نشاط الاناث.












هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

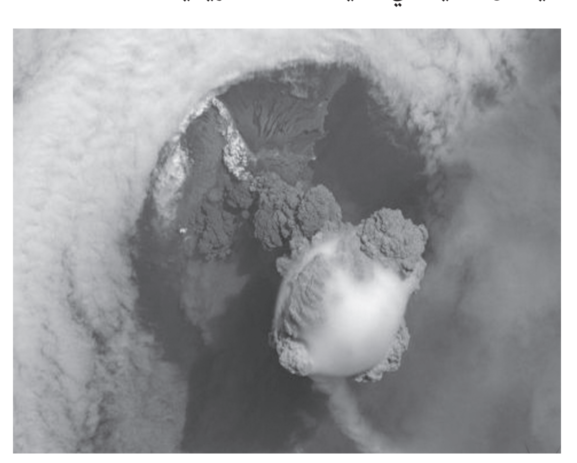
هل تعليمن: ان القرآن استعمل الغيث في الخير واستعمل المطر في الشر.

هل تعلمين: ان كلمة المعاد تكررت في القرآن ١٤٠٠مرة؟

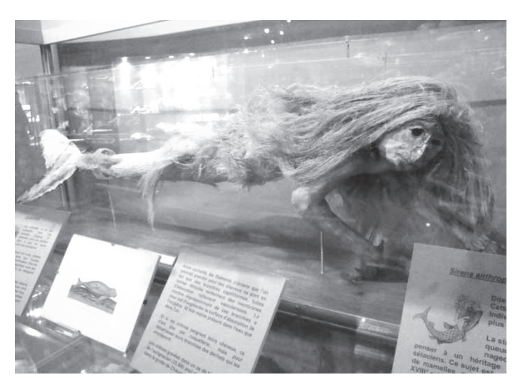
هل تعلمين: ان كلمة ريح وردت في القرآن ١٩ مرة وقد استعمل كلها في العذاب الا في موضعين من القرآن في سورة يوسف وسورة ص واستعملت كلمة الرياح دائما في الخير وقد وردت في القرآن ١٠ مرات.

هل تعلمين: ان سورة المنافقين قد شرحت حالهم اكثر من غيرها من السور: فبينت انهم كاذبون وانهم اتخذوا ايمانهم جنة؟

هل تعلمين: ان (اوليمبس منز) اكبر البراكين الموجودة على سطح المريخ ويبلغ ارتفاعه ٢٥ كيلو متر وعرضه ٧٠٠ كيلو متر ما يعني ان عرضه يمكن ان يغطي ولاية ارزونا الامريكية.



هل تعلمين: ان عروس البحر التي تحدث عنها القدماء هي خرفان البحر او نوق البحر، وهي تبدو كالانسان لان لها جلدا رقيقا، واحيانا تظهر على سطح الماء وهي تحمل وليدها على صدرها، ولان لهذا المخلوق ذيولا كبيرة مفلطحة ظنها الكثير انها نصف انسان.



هل تعلمين: ان (لو) (هو قمر من اقمار كوكب المشتري وهو اجمل قمر في المجموعة الشمسية وفيه من البراكين المتفجرة ما يزيد على براكين الارض وفيه خليط من المواد الكيميائية الحمراء والبرتقالية والصفراء فان سطحه يشبه البيتزا المزينة بالطماطم.

هل تعلمين: ان المحارات تبدأ حياتها ذكورا، ثم تتحول الى اناث وتستعيد ذكورتها في وقت لاحق؟.



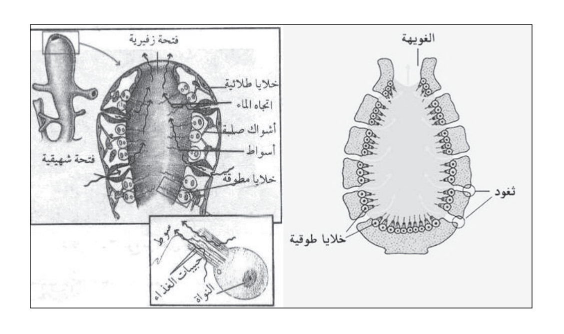
هل تعلمين: ان اليقطين مادة غذائية لا تقيم بثمن. فهو يحتوي على الياف غذائية وكمية من الحديد والكلس وهو مستودع غني لمعدن البوتاسيوم ذي الفائدة الكبرى للقلب وهو قادر على المحافظة على قيمته الغذائية لمدة طويلة قد تصل الى ثلاثة اشهر او اكثر؟.



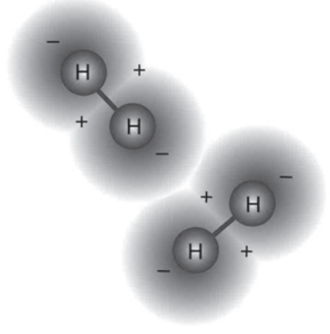
هل تعلمين: ان الانسان بحاجة الى أشعة الشمس من أجل ان يختزن جسمه شيئا من فيتامين د، وهذا الفيتامين هو نوع من الهرمونات كما يساعد على يعمل على تقوية العظام ويخفض ضغط الدم، ويقلل امكانية الاصابة بداء السكري، ويعمل على تخفيض الاصابة بسرطان القولون والثدي والبروستات والمبيض؟

هل تعلمين: ان (عثة هرقل) أضخم فراشات العث في العالم، يمتد جناحاها ٣٥ سنتيمتراً، وتعيش ١٤ يوماً فقط ولا تتناول خلالها أي طعام؟

هل تعلمين: انه يتوجب على (الأسفنج البحري) أن يصفي بفلتر طناً من الماء ليستخلص منه ما يكفي من الغذاء لزيادة وزنه أونصة واحدة؟



هل تعلمين: ان الهيدروجين هو المادة الرئيسية التي تتكون منها النجوم؟



هل تعلمين: ان النحلة العاملة يمكنها في بعض الظروف الخاصة كأن تفقد الخلية ملكتها او عندما يكون عدد العاملات كبيرا ان تضع بيوضا غير ملقحة تفقس عن ذكور فقط لان الخلية اذا بقيت بدون ملكة حكم عليه بالفناء؟ لان في غياب الملكة الطويل يزداد عدد افراد الخلية من الذكور فقط وهذا يجعلها لا تستطيع اداء اي عمل.

اليسر والتسامح في الشريعة الاسلامية

فريضة الصوم وبعض موارد اليسر فيها:

من الموارد التي تبين اليسر في الشريعة الاسلامية في مسألة صوم شهر رمضان، وعدم التشديد على الناس نذكر منها:

تبيّن الاية الواردة في سورة البقرة ان الله تبارك وتعالى قد امر عبادة بالصوم من سالف الزمان قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ من قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ... فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ...). البقرة

بينت الاية الاصناف من المكلفين كمن يكون حاضرا سليما وساقط عن غير هؤلاء مثال المسافر والمريض الى حين يستطيعان الصيام.

فالمريض حتى يشفى، والمسافر حتى يعود الى بلده او يقيم، ولا يخفى انه سبحانه قد اسقط الصوم في ايام شهر رمضان عن تلك الاصناف رخصة وعزيمة فللمريض رخصة، وللمسافر عزيمة، وقد ذكر الفقهاء وفصلوا مسوغات الافطار فمن هذه المسوغات والتي يلاحظ فيها اليسر في التشريع:

عن الامام الصادق عليه السلام قال :

(كلما اضر الصوم فالافطار واجب له).

وعن الامام علي بن الحسين عليه السلام قال:

(من صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء).

الحامل او المرضع القليلة اللبن اذا خافتا على نفسهيما، او الولد ولم يمكن استرضاع غيرهما افطرتا ويجب عليهما القضاء والتصدق عن كل يوم بمد من الطعام.

١- يسقط الصوم عن الشيخ والشيخة ويجب عليهما ان يتصدقا بمد عن كل يوم ولا يجب عليهما القضاء اذا استمر بهما العجز.

٢- ذو العطاش وهو الذي لا يقوى على العطش ولا يطيق ترك شرب الماء فله ان يفطر وله ايضا ان يصوم ويشرب ما يسد الرمق.

٣- من يحس بالم او ضعف في عينيه له ان يفطر. عن الامام الصادق عليه السلام: **(الصائم اذا خاف على عينه من الرمد افطر).**

المسافر ونعني به المسافر الذي يقطع مسافة ٢٤ كيلو متر لا يحق للمسافر ان يصوم بحال من الاحوال.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(ان الله تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالتقصير والافطار ايسر احدكم اذا تصدق ان ترد عليه).

وسمع ابو عبد الله الصادق عليه السلام يقول:

(لو ان رجلا مات صائما في السفر لما صليت عليه).

الحائض والنفساء تفطران وتقضيان فيما بعد ولا شيئ عليهما من الفدية ولا يخفى ما في هذا من المنافع والمصالح والتي تراعي فيها سلامة الانسان وصحته.

المريض يرجع الى الطبيب فاذا امره بالافطار وجب حتى وان كان يرى نفسه قادرا على ذلك، واذا احتمل هو الضرر بالصوم لا يصح منه وان لم يعرض نفسه على الطبيب.

وهذه الموارد وغيرها تدل بالدلالة الواضحة على سعة صدر الاسلام ورحمته والطافه وصدق سبحانه حيث يقول (يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ).

وهناك رخص في فريضة الصوم نذكر منها:

لا تجب المبادرة الى القضاء الا ان يدركه رمضان فهنا تجب عليه الفدية مع القضاء، ولا تزداد الفدية مع تكرار عدم القضاء الى الحول.

من مضى عليه شهر رمضان وشك هل انه عليه قضاء هذا الشهر او بعض ايامه او انه صامه ولاقضاء عليه. وهناك لايجب عليه القضاء اذا شك في الواجب عليه من القضاء بين الاقل والاكثر بنى على الاقل، واذا شك فيما اتى به من القضاء بين الاقل والاكثر بنى على الاكثر.

اذا افطر الانسان في شهر رمضان وكان مريضا او مسافرا ثم مات فيه فلا يجب قضاؤه على ولده ولا القضاء مطلقا.

اذا افطر الانسان المسلم شهر رمضان لعذر المرض واستمر به الى شهر رمضان آخر ثم تحسنت صحته بعد ذلك لا يجب عليه قضاء الشهر الذي افطره بسبب المرض الذي استمر من رمضان الى رمضان.

يجوز للمكلف السفر في شهر رمضان ولو بقصد التخلص من الصوم ونيه قضائه في وقت اخر.

المكلف الذي تتوقف معيشته على العمل حتى في شهر رمضان بحيث لا يمكنه تدبير امور معيشته بدون العمل في شهر رمضان وكان الصوم يمنعه عن العمل ويضر به ضررا معتدا به كان له ان يفطر بقدر الضرورة ويقضي بعد ذلك.

وموارد التيسير في الشريعة في حقل الصوم كثيرة وتطلب في مواردها.



قلادة

كانت هدى تسير مع امها وسط السوق فلمحت قلادة من لؤلؤ اصطناعي وطلبت من الام شرائها لها، الا انها جوبهت بالرفض من قبل الام فهي لا تملك المبلغ الذي خصص لهذه القلادة وهو عشرة الاف دينار، هنا اجهشت الطفلة بالبكاء وراحت تلح على والدتها بالشراء، هنا قالت الام يمكنك ان تنجزي بعض الاعمال اذا عدنا الى المنزل وتأخذي ثمنها مع ما ادخرته لك جدتك من المال عندها يمكنك ان تشتري هذه القلادة.

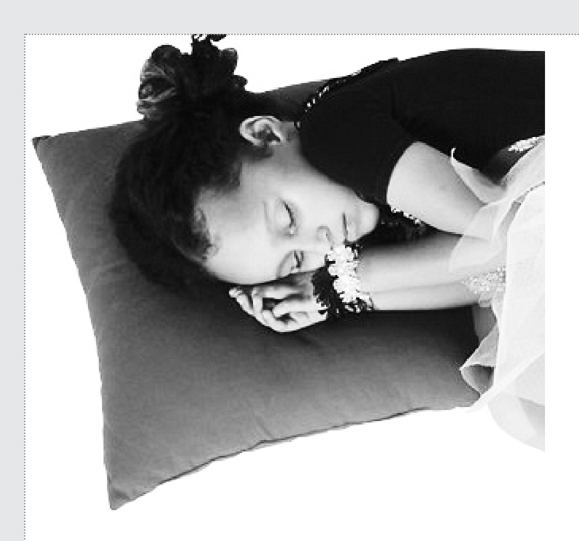
عادت هدى الى المنزل وانجزت العمل الذي امرت به وتم لها ما ارادت فقد اشترت القلادة التي كانت تحبها، ومن ذلك اليوم وهي تلبس هذه القلادة من الخرز، كالعادة كانت هدى تنام قرب والدها وهو يقص عليها بعض القصص اللطيفة، في احدى الليالي قال الوالد لابنته: كم تحبينني؟

قالت: انت اغلى كل شيئ في حياتي.

الوالد: اذا كنت كذلك فاعطيني هذه القلادة بما انك تحبيني ولا تفضلين على احد.

لم توافق الفتاة على طلب والدها وقالت: سوف اعطيك دميتي الجميلة وبامكانك حملها اينما شئت.

في الاسبوع القادم اعاد الوالد نفس



صيغة الكلام الذي مر من سؤال وجواب، ثم طلب منها ان تعطيه القلادة.

فقالت: لا يمكنني خذ حصاني الجميل او ما تريد اخذه من حاجياتي الا هذه القلادة فانا مولعة بها.

الوالد لا اريد غير القلادة.

ثم جاء الاسبوع اللاحق، وجاء الوالد كعادته الى غرفة الصغيرة فرآها تبكي وتحاول ان تكبت صراخها وهي تمسك بشيئ بيديها فقال ما بك يا حبيبتي؟ هنا رمت نفسها عليه وهي تقول:

خذ خذ انها لك، ثم حاولت التخلص مما بها من اذى، وكبت مشاعر الحزن التي كانت تغلي في داخلها.

كانت القلادة في يد الصغيرة وقد قررت ان تعطيها لوالدها بناء على انها تحبه ولا تفضل عليه أحد، ففوجئت بالاب العزيز وهو يخرج من جيبه عقدا من اللؤلؤ ويلبسه ابنته وهو يقول انه هدية لك مني بدل ما اعطيتني.

يبصر بغير عينين

الفقير الهندي **(كيودا بكس)** حيّر الاطباء بأمر غريب جدا وهو أنه يرى بغير عينين، هذا الخبر كما يقول الكاتب_ ليس من المقالات الصحفية التي تكتب لتثير الفضول، او تملأ فراغا في الصحف، وانما هو بحث جدي مزودا بالاسانيد واسماء مشاهير الاطباء الذين شهدوا الحادثة.

الفقير الهندي (كيودا) يقول:

انه يرى بغيّر عينين اذن فالنجرب ما يدعي، ادخلته الممرضة الى الغرفة وقام الدكتور (راج) بوضع عجينة استخدمها فوق محجري عينيه ثم أحكم اطرافها حول المحجرين، وتناول بد ذلك قطعة سميكة من القطن الابيض ووضعها فوق العينين المليئتين بالعجين، ووضع فوقها ثلاث طبقات من قطن التضميد، ثم لف شريطا من الشاش عرضه اربع بوصات حول رأس الرجل، ثم احضر الدكتور لفافتين من الاربطة وراح يلفها حول رأسه، وهكذا تم تضمديه وسد عينيه بإحكام.

وهنا قال الطبيب يمكنك الانطلاق، نهض الرجل وسار الى الباب مباشرة، وأمسك بقبضة الباب وقال للطبيب:

ارجو أن لا تقلق بشأني فاني أرى حركة المرور بجلاء.

غادر الرجل الغرفة، وسار بخفة، وتجاوز ردهة المستشفى، وانطلق الى غايته.

راح يجوب الطرق على دراجته وهو معصوب العينين، والناس ينظرون اليه بتعجب وذهول.

وكان سائقوا السيارات يتنحون عن طريقه في خوف. الا انه انجز مهمته بكل جدارة وكأنه يرى كل شيئ.

رحل كيودا بكس الى بريطانيا حيث قام بنفس ما فعله في نيودلهي وكانت الاجراءات نفسها.

سيطر العجب على كل الناس وشرع الاطباء في لندن بفحصه وكان هؤلاء الاطباء هم (البرفسور ادوارد اندريد) استاذ العلوم الطبيعة بجامعة لندن والدكتور(بورتر فيلبس) المشرف على مستشفى (بتاهيم) الملكي والدكتور (جنيو مارشال) الجراح بمستشفى (تشيرنج كروس) واجرى الثلاثة فحصا دقيقا شاملا (لكيودا) لم يسبق لهم ان اجروا فحصا مثله وتبين لهم انه صادق فيما ادعى.







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

تحريم قراءة كتب الضلال

لماذا حرم الاسلام قراءة كتب الضلال على المسلمين، الا يعني ذلك قمع الحرية الثقافية، وحرمانهم من بعض العلوم والثقافات؟

ان الكتب التي تؤدي قراءتها الى انحراف المسلمين، ليست حراماً على كل احد، بل على اولئك الذين ينحرفون ويضلون بقراءتها، واما العلماء والمثقفون المؤمنون، والذين يمتلكون ثقافة اسلامية واسعة، فربما كانت قراءتهم لهذه الكتب، (واجبة) في حقهم، لا انها (جائزة)، لانهم يمتلكون المؤهلات الثقافية التي يتمكنون بها من مواجهة الافكار المنحرفة ومناقشها.

اذن فالمنع من قراءة هذه الكتب، ليس لاجل حرمان هؤلاء الافراد من التعرف على الثقافات العالمية، والا لو كان الامر كذلك، لما اجاز قراءتها لاولئك العلماء والمثقفين الذين يتمكنون من مناقشتها، بل انه قد يلزم قراءتها احيانا.

فالاسلام يستهدف من هذا الحكم، حماية اولئك الذين لايملكون مناعة ثقافية، من الانحراف والضلال، فهو كالمهندس الكهربائي، الذي يصنع آلة كهربائية، ثم يطالب غير المهندسين ان لايقتربوا منها، حتى لايصعقهم التيار الكهربائي، بينما يسمح للمهندسين في ذلك، بل ربما يكون هذا الحكم بنفسه محفزاً لهولاء الذين يفتقدون المؤهلات الثقافية والفكرية على التكامل الثقافي، ويحثهم على التعرف على التعاليم الاسلامية اكثر، فلو توافرت لديهم الثقافة الاسلامية الكافية، فحينئذ يجوز لهم مطالعة كتب الضلال، فحرمانهم من كتب الضلال يشعرهم بالنقص تجاه الطبقة المثقفة، التي اجيز لها الاطلاع على كتب الضلال، وهذا الشعور يحفزهم على تطوير انفسهم ثقافياً.



حديقة الرياحين

اعداد: عواطف الخزاعي

دعاء يقرأ في كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك:

(اللهم صلى على محمد وال محمد واعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه، ولمزه، ونفثه، ووسوسته، وتثبيطه، وكيده، ومكره، وحبائله، وخدعه، وامانيه، وغروره، وفتنته، وشركه، واحزابه، واتباعه، واشياعه، واوليائه، وشركائه، وجميع مكائده).

فضل المساجد

عن رسول الله ﷺ ابغض الناس الى الله المتخمون الملأى وما ترك عبد اكلة يشتهيها الا كانت له درجة في الجنة). وفي حديث آخر: (لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء).

جاء في التوراة:

(ان بيوتي في الارض المساجد فطوبي لعبد تطهّر في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور كرامة الزائر الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة).

فضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ

قال رسول الله ﷺ لابي ذر (رض): (يا ابا ذر صلاة في مسجدي هذا تعدل مأة الف صلاة في غيره من المساجد الا في المسجد الحرام، صلاة في المسجد الحرام تعدل مأة الف صلاة في غيره، وافضل من هذا، صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لايراه الا الله عز وجل يطلب وجه الله.

طعام اهل النار

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ: (لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا افسدت على اهل الدنيا معاشهم فكيف من يكون طعامه ذلك).

مثل الدنيا

قال رسول الله ﷺ (ان مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من بطن امه بكى على مخرجه حتى اذا رأى الضوء ووضع لم يحب ان يرجع الى مكانه، وكذلك المؤمن يجزع من الموت فاذا افضى الى ربه لم يحب ان يرجع الى الدنيا كما لايحب الجنين ان يرجع الى بطن امه).

اعرف شخصيتك من خلال رنة الهاتف

هكذا يقولون !!!

لكل ما يفعله الإنسان هنالك تفسير من قبل علماء النفس: الحركة، اللون، الشكل، وحتى رنة الهاتف. **نقدم لك التفسير لشخصيتك بناءً على رنة هاتفك!**

١. رنة الجوال العادية:

عنيد بعض الشيء

صاحب هذه الرنة إنسان عملي جداً.. لديه دوافع كثيرة للحياة، لا يبوح بأسراره إلا لأقرب المقربين إليه.. مثقف، منافس، بارع، كفوء، وطموح.. يميل إلى الهدوء، يضع خططاً لمشاريعه، لكنه عنيد بعض الشيء، أمين وموثوق فيه.. له علاقات كثيرة ومتعددة، لا يؤمن بالحب من أول نظرة.. ولا يجد الشريك المناسب بسهولة بسبب عقلانيته الشديدة..

أهم عيوبه:

أنها لا تعطي للقلب مساحة كبيرة من حياتها.

٢. النغمات الرومانسية، ورنـات الأغاني العاطفية:

صاحب هذه النغمة إنسان يعيش حالة حب، عاطفي، رقيق القلب.. يميل إلى العلاقات الرومانسية، يحافظ على مشاعر الآخرين.. إذا وقع في الحب أسرف على نفسه، يضحي من أجل من يحب، يحب مساعدة ومساندة الآخرين.

أهم عيوبه:

أن جراحه النفسية لا تلتئم بسهولة، ومتردد في إتخاذ القرارات وخصوصاً المصيرية...

٣. النغمات الكوميدية:

صاحب هذه النغمة إجتماعي، منفتح ومقبل على الحياة.. محبوب من الجميع، يبهر من حوله.. يحب أن يكون مع الأصدقاء بدلا من البقاء وحيداً.. عادة ما يكون محط أنظار من حوله.. له نظرة فلسفية كوميدية للأمور، مبدع ذو خيال واسع..

أهم عيوبه:

تصرفاته يغلب عليها التهور والتسرع..

٤. النغمات المميزة أو قليلة الانتشار:

إنسان مستقل ومعتز بنفسه، قائد بالفطرة، له آراؤه الخاصة، يترك بصمة قوية لدى الآخرين.. يبحث في عمله وحياته عن التميز وليس النجاح فقط، يكره الطرق المباشرة.. يحب المغامرة والتحديات، لا يخاف مواجهة الأزمات.. يصفه من لا يعرفه بالغــرور..

أهم عيوبه:

عدم الإعتراف بأخطائه بسهولة..

٥. نغمة لكل شخص:

صاحب هذا الأسلوب إنسان صادق، يراعي حقوق الآخرين، لماح، دائم التفكير، يحب النظام ويكره الفوضى، سريع البديهة، عنده القدرة على استيعاب المهارات والمعلومات الجديدة بسرعة، التنوع شيء مهم في حياته، معطاء ولديه الكثير ليقدمه، شخصيته تجذب من حولها، يتفهم مشاعر من حوله..

أهم عيوبه:

أنه لا يهتم بنفسه قدر اهتمامه بالآخرين، دائم التفكير وهذا سيحرمه من الراحة...

٦. يغير النغمة باستمرار:

انسان ملول بطبعه، يحب التغيير، يكره الروتين، يبحث عن كل ما هو جديد.. يعاني من الفراغ، وخصوصاً الفراغ العاطفي، يبدأ المشاريع الجديدة قبل إنهاء القديمة، يحب المغامرة، يعشق السفر، متقلب المزاج، سهل إرضاؤه، يغضب بسرعه ويهدأ بسرعة.. يميل الى التشجيع ولا يحب النقد، يحب الحركة..

أهم عيوبه:

اهتمامه بالمظهر أكثر من الجوهر.. وهذه ما يجعله يخطئ كثيراً مع الناس..

٧. مستخدمو خاصية الذبذبة:

إنسان متواضع، مسؤول ومخلص، محل ثقة نظراً لصفاته الأصيلة، يفرض احترامه على الآخرين.. أسعد لحظات حياته عندما يكون محاطاً بأفراد أسرته، لا يحب لفت الأنظار إليه.. لديه طاقات إبداعية كثيرة، يراعي شعور الآخرين، حساس جداً.. لديه قدرة مميزة على تهدئة الآخرين وحل مشاكلهم.. إنسان متعاون، وقور، محافظ، يعشق الهدوء، ويكره الضوضاء..

أهم عيوبه:

الحساسية المفرطة تجاه الآخرين.



واحة الادب العربي

مخلوق ضعيف ام قوي؟

لم اكد افرغ من التفكير في الموضوع حتى شعرت بطنين البعوض في اذني ثم احسست بلذعاته في يدي فتفرق ما كان مجتمعا وتجمع من همي ما كان متفرقا، ولم ار بدا من القاء القلم واعداد العدة لمواجهة هذا الزائر الثقيل.

طاردته بالمذبّة فما أجدى ذلك نفعا لانه على الطيران اقوى مني على المطاردة، وفتحت النوافذ لاخرج ما كان داخلا فدخل ماكان خارجا، وحاولت قتله فوجدته مبعثرا ولو كان مجتمعا في دائرة واحدة لهلك بضربة واحدة، ولم ار في حياتي امة ينفعها تفرقها ويؤذيها تجمعها كامة البعوض فما اضعف هذا الانسان، وما اضل عقله في اغتراره بقوته واعتداده بنفسه، واعتقاده ان في يده زمام الكائنات يصرفها كيف يشاء، ويسيرها كما يريد، وانه اراد ان يذهب بنظام هذا الوجود ويأتي له بنظام جديد لما كان بينه وبين ذلك الا ان يرسل اشعة عقله دفعة واحدة، ويشحذ سيف ذكائه، ويوقد عزيمته ويقتدح فكرته.

يزعم ذلك وهو يعلم انه اضعف من ان يحتال لنفسه في مدافعة اصغر حيوان جسما وعقلا، وادناها شأنا، بيد انه يعلم ذلك بلسانه وفي فلتات وهمه، ولو اعلمه علما يتغلغل في نفسه ويتمثل في سويداء قلبه لكفكف من غلوائه، وخفض من كبريائه، وعلم علم اليقين ان الانسان العاقل، والحيوان الملهم، والنبات النامي، والجماد الجامد، سواء بين يدي القوة الالهية الكبرى التي لا ينفع نفعها حول ولاقوة.

علمت اني عييت بامر هذا الحيوان فلذت بجانب الصبر، قلت في نفسي لو كان البعوض يفهم ما اقول لقصصت عليه قصتي، وشرحت له عذري، وسألته ان يمنحني ساعة واحدة اقوم فيها بكتابة رسالتي هذه ثم هو بعد ذلك في حل من جسمي ودمي ينزل منهما حيث يشاء، ويمتص ما يشاء ولكنه ويا للاسف لا يسمع شكاتي ولا يرحم ضراعتي.

احسب ان لذعات البعوض قد اخذت مأخذها من عقلي وفهمي، اني قد بدأت اهذي هذيان المحموم، فمن اين لي ان لو كان البعوض انسانا كان يسمع شكاتي، ويكشف ظلامتي، او انه يفهم معنى الرحمة، ويعرف قيمة المروءة؟ ومتى كان الانسان احسن حالا من البعوض،.



وارحم منه قلبا،واشرف غاية، فاتمنى لو كان مكانه، ومن اين لي ان هذا الذي احسبه بعوضا ليس بانسان قد تقمص جسم البعوض وتمثل لي في صورته الضئيلة وجناحه الرقيق؟ واي غرابة في ان اتخيل ذلك ما دام الانسان والبعوض في حب الشر والميل الى الاذى؟ وما دامت الصورة الجثمانية لا قيمة لها في جانب الجواهر الذاتية والاجزاء المقومة للماهية؟.

اي قيمة لكل ما يمتصه البعوض من جسم الانسان مجتمعا في جانب ما يمتصه القاتل من جسم المقتول منفردا؟

ان البعوض في امتصاصه الدم من الجسم اقل ضررا واشرف غاية واجمل مقصدا لانه ان آذى الجسم فقد ابقى على الحياة، ولانه يطلب الذي يحيا به، وهذا طريقه الطبيعي الذي لا يعرف له طريقا سواه ولا يستطيع ان يرى لنفسه غيره، ولو استطاع لعافت نفسه ان يكون كالانسان يتطوع للشر ويتعبد بالضر.

اني وجدت بين الانسان والبعوض شبها قريبا في صفات كثيرة:

البعوض يمتص من الدم فوق ما يستطيع احتماله فلا يزال يشرب حتى يمتلئ فينفجر، فهو يطلب الحياة من طريق الموت، ويفتش عن النجاة في مكامن الهلاك، وهو اشبه شيئ بشارب الخمر، يتناول الكأس الاولى منها لانه يرى فيها وجه سروره وصورة سعادته فتطعمه الاولى في الثانية والثانية في الثالثة ثم لايزال يلح بالشراب على نفسه حتى يتلفها ويودي بها من حيث يظن انه ينعشها ويجلب اليهاسرورها وهناءها.

البعوض سيئ التصرف في شؤون حياته لانه لا يسقط على الجسم الا بعد ان يدل على نفسه بطنينه وضوضائه فيأخذ الجالس منه حذره ويدفعه عن مطلبه او يفتك به قبل بلوغه اليه فمثله في ذلك مثل بعض الجهلة من اصحاب المطالب السيساسية يطلبون المآرب النافعة المفيدة لانفسهم ولامتهم غير انهم لا يكتمونها ولا يحسنون الاحتفاظ بها في صدورهم، ولا يبغون الوسيلة اليها الا بعد الصراخ والضجيج، ولا يمسكون بالحلقة الاولى من سليلتها حتى يملأوا الخافقين بذكرها ويشهدوا الملأ الاعلى والادنى عليها، وهناك يدرك عدوهم مقصدهم، فيعد له عدته ويتلمس وجه الحيلة في افساده عليهم هادئا ساكنا من حيث لا يشعرون.

البعوض خفيف في وطأته ثقيل في لدغته، فهو كذلك الصاحب الذي يسرك منظره، ويسوؤك مخبره، يلقاك بابتسامة هي العذب الزلال رقة وصفاء، والسحر الحلال جمالا وبهاء، وبين جنبيه في مكان القلب صخرة لا تنفذها اشعة الحب، ولا يتسرب اليها سلسبيل الوفاء، يقول لك: اني احبك ليغلبك على قلبك، ويملك عليك نفسك، فان تم له ما اراد سلبك مالك ان كنت من ذوي المال، وجاهك ان كنت من ذوي الجاه، فان لم تكن هذا او ذاك اغراك بالسير في طريق يسقط مروؤتك ويثلم شرفك، فان فاته ما يشفي به داء بطنته، لا يفوته ما يطفئ به نار حقده وموجدته.

لا يزال البعوض ملحاً في مهاجمتي فلا طاقة لي بكتابة سطر مما كتبت والسلام.



اعداد: نور نزار

حب الجميع

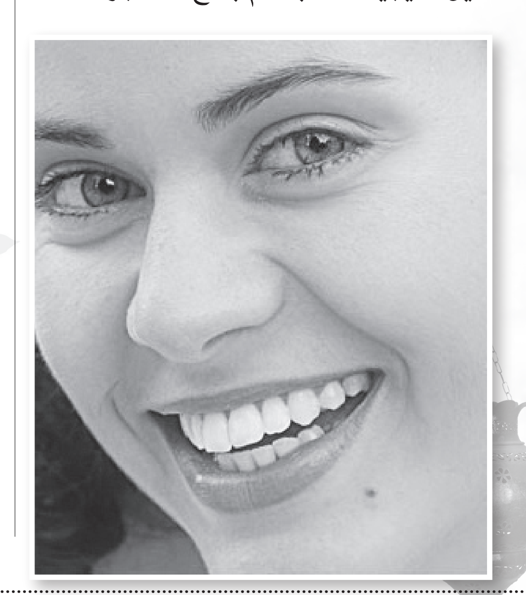
بينما كان الامام الصادق عليه السلام في سفر رأى في طريقه شخصا بدا عليه الارهاق والتعب والجوع، فامر الامام اصحابه باطعامه واغاثته، فقالوا له انه من اهل الكتاب فقال عليه السلام بما معناه: **ان هذه المحبة لا تضر شيئا وليست عداءً للمسلمين.**

كفي انظف من الآنية

كان الامام علي عليه السلام في مزرعة له وكان يعمل بها ويحفر آبارها، وفي يوم عندما اتم عمله قال: هل من طعام فجاءوا له بما تيسر فذهب وغسل يديه، وعندما اراد الشرب شرب بيديه وقال: **(كفي انظف من الانية).**

فائدة التبسم

في دولة الصين لا يسمح للمتجهمين الذين لا يجيدون الابتسام بفتح المتاجر.



حساب الجرة

لما دخل شهر رمضان احضر احد الحمقى جرة وجعل كل ما مضى يوم من شهر رمضان يلقي حصاة واحدة في الجرة كيلا يغلط في حساب الشهر، فرأته ابنة له صغيرة يلقي الحصى في الجرة فارادت ان تعمل مثله ظنا منها انها تساعد والدها، فجعلت تلقي الحصى بكثرة، فسأله يوما سائل كم مضى من شهر رمضان؟

فدخل داره وعد الحصى فبلغت مائة وعشرين فاستكثر ذلك وقال: اسقط منها النصف، فخرج وقال لسائلة: مضى من الشهر ستون يوما، فقال له: وهل يكون الشهر اكثر من ثلاثين يوما؟ فقال:

كيف لو اخبرتك بحساب الجرة فانها مائة وعشرون.

لاتضرب المرأة

رأيت رجالا يضربون نسائهم فشلت يميني حين اضرب زينبا:

رأيت رجالا يضربون نساءهم
فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب
اذا طلعت لم يبد منهن كوكبا

ينام في قبره وهو حي

كان الربيع خواجة من الزهاد المعروفين، ويعد احد الزهاد الثمانية

في الاسلام قد حفر قبرا له وكان يذهب اليه احيانا وينام فيه وكان لا يتحدث بشيئ سوى ذكر الله.

تفسير رؤيا

الرقص: في المنام مصيبة وقلق ومن رأى شخصا مريضا يرقص فان مرضه يطول، ورقص المرأة وقوعها في فضيحة، ورقص المسجون دليل الخلاص من السجن لانحلال بدن الراقص وخفته، ورقص الصبي يدل على عدم نطقه وعدم سماعه، ورقص من يعبر البحر يدل على شدة وضيق، ومن رقص في بيته وامام اهله فذلك يدل على الخير.

ا لفستق :

مال هين وشجرته تدل على رجل كريم فمن أكل فستقا أكل مالا هنيئا، والجوز الهندي هو الناجيل قال بعضهم هو مال من جهة رجل اعجمي، ومنهم من قال هو يدل على رجل منجم فمن رأى كأنه يأكل جوزا هنديا فانه يتعلم علم النجوم او يتابع منجما في رأيه ويصدقه، وكذلك من رأى انه كاهن او منجم فانه يحصل في اليقظة على جوزا هنديا.

وصفات اذا لم تنفع لا تضر

لتشقق الشفتين

امزجي مقدار من المستكي مع زيت الزيتون وادهني به الشفتين المتشققتين فانه يسرع في شفائها.

ترطيب البشرة

عصير عنب صافي مقدار ثلاث ملاعق، تغمس قطنة في هذا العصير ويمسح بها الوجه ويترك لمدة ١٠ دقائق ثم يغسل بماء دافئ فانه نافع جيد .

العنب معجزة

يقول الدكتور امين رويحة في كتابه ولدي في حالة الصحة والمرض:

شاهدت قبائل الزنوج في جنوب افريقيا تعالج انواع من السرطان بعصير العنب، وذلك بان يأخذ المريض في كل يوم كيلو ونصف من العنب ويمتنع عن الاطعمة الاخرى.

علاج فقر الدم

تأخذ ثلاث موزات وتمزج مع عسل النحل ويأكلها المريض ويداوم عليها دائما.

قولي ولا تقولي

قولي: فلان عاطل من العمل.

ولا تقولي: فلان عاطل عن العمل، اي باق بلا عمل وهو قادر عليه.

قولي: امرأة معطاء، ورجل معطاء.

ولا تقولي: امرأة معطاءة، ورجل معطاء، لان المعطاء يستوي فيه المذكر والمؤنث، ومعناه الكثير العطاء، وجمعه معاطي ومعاط.

قولي: فلان عائل على أبيه. اي يعيش معتمدا على أبيه.

ولا تقولي: فلان عالة على أبيه. والعالة هم الفقراء.

قولي: اغترب فلان، او تغرب فلان.

ولا تقولي: تغرب فلان عن وطنه لان اغترب معناها نزح عن بلاده او وطنه.

قولي: ارتاب في الامر اي شك فيه.

ولا تقولي: ارتاب من الامر. اما اذا كان المراد التهمة فنعدّي الفعل بالباء ونقول ارتاب به، اي اتهمه ورأى منه ما يريبه.

قولي: قضى في معهدنا سنة مدرسية.

ولا تقولي: قضى في معهدنا سنة دراسية، لان السنة لا تشمل فصل الصيف ويتخللها نحو خمسين يوما من العطل المدرسية، بينما تعني السنة الدراسية سنة كاملة من الدراسة المتواصلة مما لا يتاح للطلاب في المدارس.

قولي: تخرج في معهد الصحة.

ولا تقولي: تخرج من معهد الصحة، لان تخرّج معناه تعلّم وتدرب، وهو خرّيج ومتخرّج، اما الذي يتعلم في المعهد ويفوز بشهادته فنقول: انه تخرّج في معهد كذا، وفاز بشهادته.

قولي: كتب الصحيفة.

ولا تقولي: حرّر الصحيفة لان حرّر الصحيفة تعني قوّم الصحيفة وحسّنها وخلّصها باقامة حروفها، واصلاح سقطها، وهو من المجاز.